الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

عنوان المذكرة:

دور الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية دراسة ميدانية قسم اللغة والأدب العربي مرحلة ليسانس –المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتان:

** قشيشو حميدة*

**مرزوق منال*

إشراف الدكتورة :

حمبلي أسماء

بسم الله الرحمن الرحيم

« الرَّحْمَنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ

خَلَقَ الإِنسَانَ عَلَّمَهُ

الْبَيَانَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

بِحُسْبَانٍ »

صدق الله العظيم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله عز وجل من قبل ومن بعد نحمده على إعانتنا

وتوفيقه لنا في عملنا والصلاة والسلام على سيدنا محمد.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة والدكتورة "أسماء حمدي" التي

كانت عونا وسندا لنا في إتمام هذا العمل.

ونشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

كما نشكر كل من حمل عبئ عملنا المتواضع وساعدنا على إنجازه

في أمس الظروف من قريب أو بعيد.

إليكم كلكم خالص الشكر.

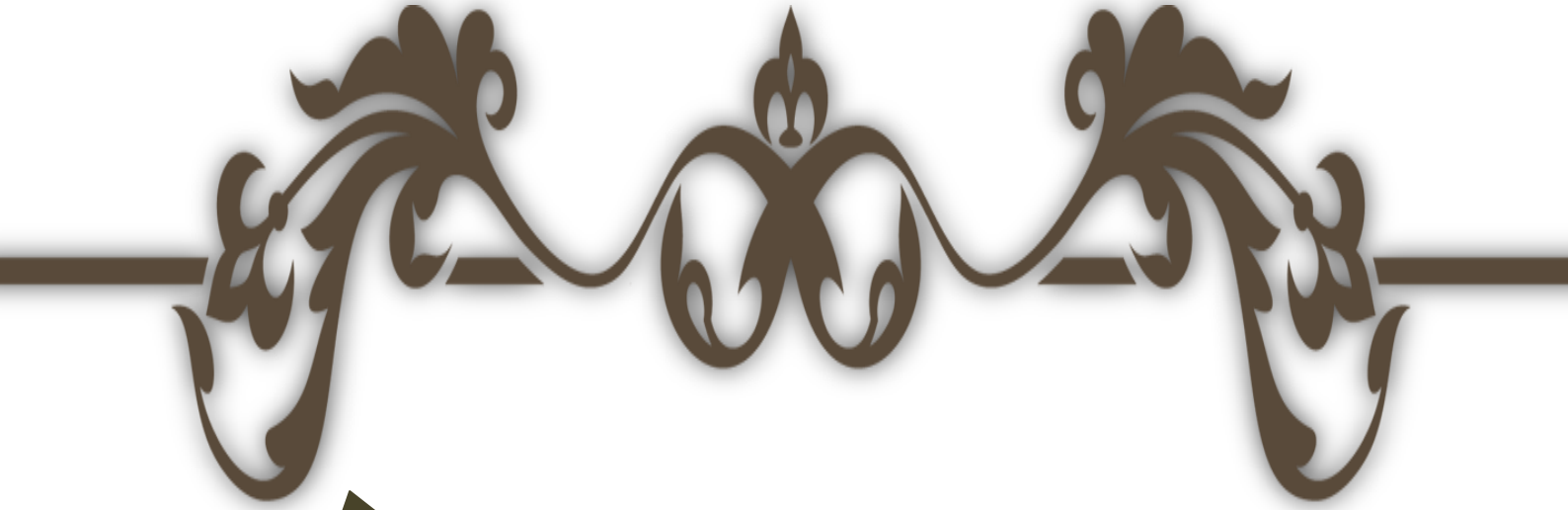

مقدمة

مقدمة

يطمح كل مجتمع لبلوغ قمة النجاح والبناء والنّماء في جميع القطاعات، منها قطاع التعليم، وبما أن هذا الأخير من أسس قيام نهضة الأمم، كان لزاما تنشئة الفرد تنشئة سوية سليمة، بحيث يكون مزوّدا بمهارات وخبرات كافية بيكون مشروع استثمار حقيقي لمجتمعه.

فكان لابد من إعادة النظر في طرائق التعليم واستحداثها لتحقيق الأهداف والغايات المسطرة في العملية التعليمية، كما كان من واجب العمل على تطويرها وتنويعها، وهو ما يتطلب توفيرا للعناصر المساهمة في إنجاحها، ومن بينها الوسيلة التعليمية لأنها ركن هام من أركان العملية التعليمية التعلمية.

فلم تعد الوسيلة مجرد توفير مواد تعليمية كما كانت في السابق، بل أصبحت جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية التي يتبعها الأستاذ لتحقيق أهداف محدّدة.

والجامعة بكونها معقل الفكر الإنساني ومركز للإشعاع الحضاري ومؤسسة فاعلة في تغيير المجتمعات وتطورها ومصدر للاستثمار وتنمية الثروة البشرية تهتم بتكوين إطارات وكوادر في شتى التخصصات، فتعمد إلى تزويدها بالمعارف والخبرات التي تواكب الحياة العلمية، لابد أن تستعين بمختلف الوسائل وتوفّر التقنيات التي تسهل التواصل والانسجام بين عناصر العملية التعليمية.

لذلك من الضروري استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم لتغطية العلوم المعارف التي لطالما كانت مقتصرة على الجانب النظري.

وما دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع عوامل عدة تنقسم أساسا عوامل ذاتية وأخرى موضوعية نذكر من الأولى: اهتمامنا البالغ بمجال التعليمية والخوض في المسائل المرتبطة بالعملية التعليمية التعلمية.

ومن الثانية نخص بالذكر: جدّة الموضوع لأنه من قضايا الساعة والرغبة في تقديم معلومات واقعية لتوضيح استخدامات الوسائل التعليمية الحديثة في جامعتنا وتوضيح دورها في العملية التعليمية.

وتسعى دراستنا إلى إبراز الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية الحديثة في التعليم، ومعرفة مدى توفرها في الجامعة ومدى استخدامها من طرف الطلبة والأساتذة بالجامعة.

وفي هذا الإطار تحديدا أدرجنا موضوعنا بعنوان: **دور الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية.**

وانطلاقا ممّا تقدم يتبلور الإشكال العام للبحث والمتمحور عموما حول الوسائل التعليمية الحديثة، وعليه فقد كان نص الإشكال كالآتي: **ما دور الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية؟**

وكان هذا الإشكال مصدرا لمجموعة من التساؤلات الفرعية التي تستهدف الإحاطة بالأبعاد المختلفة للموضوع، ومن تلك التساؤلات نذكر:

1- ما أهم هذه الوسائل التعليمية المعتمدة في تبليغ المضامين؟

2- هل تساهم الوسائل التعليمية الحديثة في التفاعل الصفي في الجامعة؟

وجاءت خطة البحث مكوّنة من مقدمة وفصلين وخاتمة، كانت المقدمة عبارة عن لمحة تمهيدية لموضوعنا، وقد خصصّ الفصل النظري للوسائل التعليمية الحديثة وفاعليتها في التعليم الجامعي، وقسّم إلى مبحثين، **المبحث الأول:** الوسائل التعليمية

الحديثة، تناولنا فيه: مفهوم الوسائل التعليمية، أنواع الوسائل التعليمية، خصائص الوسائل التعليمية، الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في التعليم، دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلّم، أهمية الوسائل التعليمية، معوقات استخدامها.

أما **المبحث الثاني** المعنون بـ: التعليم العالي والجامعي ومن جملة ما تناولنا فيه: التعليم العالي (مفهومه)، الجامعة، مؤسسة التعليم العالي، وظائف الجامعة، أهداف التعليم الجامعي، المشاكل التي تواجه التعليم الجامعي، أهمية توظيف وسائل التكنولوجيات الحديثة في التعليم الجامعي، آفاق وتطلعات استخدام التكنولوجيات الحديثة.

أما الفصل التطبيقي: الإطار المنهجي للدراسة، فالمبحث الأول جاء فيه عيّنة الدراسة، مجالات الدراسة، منهج الدراسة المتبع وأدوات جمع المعطيات، أما المبحث الثاني خصصناه لتحليل نتائج الاستبيان.

ونخلص لخاتمة والتي رصدت أهم النتائج المتوصل إليها والحلول المقترحة من خلال المراحل التي مرّ بها البحث.

إن طبيعة الموضوع فرضت اعتماد المنهج الوصفي مدعما بآليات الإحصاء والتحليل.

ومن بين الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع نذكر:

❖ دراسة (بلعربي سعاد 2015/2014)، حيث قامت بدراسة هدفت إلى معرفة واقع استخدام الوسائل التعليمية في الجامعة من وجهة نظر الأساتذة، بجامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم– وقد توصلت دراستها إلى أن: أساتذة كلية العلوم الاجتماعية يستخدمون الوسائل التعليمية بدرجة منخفضة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساتذة الكلية للوسائل التعليمية حسب متغير التخصص والخبرة المهنية.

❖ دراسة (تمر سامية 2016/2015)، هدفت إلى معرفة دور الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين نوعية التعليم بالمرحلة الثانية (الحاسوب/الانترنت) بجامعة أم البواقي، والتي توصلت فيها إلى أن الحاسوب والانترنت يساهمان في التحسين من نوعية التعليم.

❖ دراسة (وفاء طهيري 2011/2010)، هدفت إلى معرفة واقع امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات وتقبله لفكرة دمج التعليم الالكتروني بجامعة المسيلة، وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- درجة امتلاك الأستاذ الجامعي لمهارات تكنولوجيا المعلومات كبيرة.
- درجة تقبل الأستاذ الجامعي لفكرة دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي كبيرة.

من المعوقات التي يواجهها الأستاذ الجامعي عند تطبيق ودمج التعليم الالكتروني بالتعليم التفكيري، عدم توفر برامج تدريسية للأساتذة على استخدام تقنيات التعليم الالكتروني داخل الجامعة وقلة المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم الالكتروني، ومعوقات مصدرها الطالب كالحاجة إلى تدريبهم على استخدامها، ومعوقات تعلقت بالأستاذ بحدّ ذاته كعدم توفر شبكة الانترنت في المنزل وعدم إتقانه اللغة الانجليزية، في حين لم تعتبر مشكلة عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام التعليم الالكتروني، وزيادة العبء التدريسي للأستاذ، والمهام الموكلة له ضمن المعوقات التي يرى أعضاء هيئة التدريس أنها ستواجههم عند دمج التعليم الالكتروني بالتعليم التقليدي.

ولم يخل هذا البحث من صعوبات وعراقيل صادفتنا طيلة المراحل التي مررنا بها ونستحضرها كالآتي:

- تعذّر تطبيق الدراسة الميدانية بسبب غلق الجامعة.
- صعوبة إنجاز الجانب التطبيقي في الميدان بسبب جائحة –كوفيد19–.

وكما هو الحال مع البحوث العلمية جميعا فإنه قد تم لنا الاعتماد في سياق هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع والتي أخذت منها المادة العلمية، نذكر من بينها:

- تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، محمد محمود الحيلة.
- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، إيمان إسماعيل عايز.
- التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، رشيد أحمد طعيمة.

وفي الأخير نحمد الله أن وفّقنا لإتمام هذا البحث كما نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان للأستاذة المشرفة الدكتورة "**أسماء حمبلي**" التي أشرفت على هذه الدراسة، والتي كانت نعم المشرفة والموجهة لك منّا فائق الاحترام والتقدير.

الفصل الأول: الوسائل التعليمية الحديثة وفاعليتها في التعليم الجامعي

أولا: الوسائل التعليمية الحديثة

1- مفهوم الوسيلة التعليمية

2- أنواع الوسائل التعليمية (التصنيفات)

3- خصائص الوسائل التعليمية

4- الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في التعليم

5- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلّم

6- أهمية الوسائل التعليمية

7- معوقات استخدام الوسائل التعليمية

ثانيا: التعليم العالي والجامعي

1- التعليم العالي

2- الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي

3- وظائف الجامعة

4- أهداف التعليم الجامعي

5- أهمية التعليم الجامعي

6- المشاكل التي تواجه التعليم الجامعي

7- أهمية توظيف وسائل التكنولوجيات الحديثة في التعليم الجامعي

8- آفاق وتطلعات استخدام التكنولوجيا الحديثة

خلاصة

أولا: الوسائل التعليمية الحديثة

جراء الثورة التكنولوجية التي أحدثت تغيرا شاملا في كثير من النظريات التقليدية، ظهرت اتجاهات في النظريات التعليمية اهتمت بتطوير أساليب ووسائل التعليم والتعلم، وأهمية توظيف هذه الوسائل التعليمية في تقديم المقررات الدراسية، وبرز الدور الأكبر والأهم للوسيلة التعليمية، حتى أصبحت الآن من أهم عناصر الاتصال التعليمي.

1- مفهوم الوسيلة التعليمية

تعد الوسائل التعليمية ركنا مهما من أركان العملية التعليمية وتوظيفها أمر ضروري، نظرا للدور الذي تلعبه في تحقيق التطور والتقدم، فاستعمال الوسائل التعليمية مدخل لتحسين التعلم والتعليم وتنويع الخبرات وتوفير فرص للتعلم الذاتي وتدعيم المنهج الدراسي.

أ- مفهوم الوسيلة لغة:

1/ يقول "الفيروز أبادي" في مادة "وسل" الوسيلة والواسلة: **المنزلة عند الملك والدرجة والقربة، ووسل إلى الله تعالى توسيلا: عمل عملا تقرب إليه، كتوسل والواسل: الواجب والراغب إلى الله تعالى، والتوسل: السرقة، يقال: أخذ إبلي توسلا أي: سرقة، ومويسل: ماء لطيئ. وأم موسل: كمنزل: هضبة وأوسلة: هي همدان.**[1]

[1]- محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1429هـ-2007م، ص 1753-1754.

2/ وسل [وسل يسل وسيلة ووسّل وتوسّل] إلى الله بعمل. أو وسيلة: عمل عملا تقرّب به إليه تعالى فهو [واسِل].

[الواسلة والوسيلة] ما يتقرب به إلى الغير. جمع وسيل ووسائل ووُسائل.

[الواسلة والوسيلة] أيضا: المنزلة عند الملوك، الدرجة.[1]

3/ ووردت في قاموس الوجيز كلمة الوسيلة هي الوصلة: درجة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة، جمع وسائل.[2]

من خلال التعاريف السابقة للوسيلة نجد أنها تتفق على أنّها المنزلة والدرجة، كما أنها العمل الذي يتقرب به إلى الغير.

وقد وردت كلمة الوسيلة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﭐﱡ□□□□□□□ﱠ[3]

وقوله تعالى: ﭐﱡﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﱠ.[4]

ب–مفهوم الوسيلة اصطلاحا: تعددت تعريفات الوسائل التعليمية وتنوعت باختلاف وجهات النظر كل حسب قراءته للمصطلح، ونذكر من هذه التعريفات ما يلي:

تعريف **محمود الحيلة:** «أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة الدارسين داخل غرفة الصف أو

---

[1]– فؤاد إفرام البستاني، منجد الطلاب [نظر فيه ووقف على ضبطه]، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط25.

[2]– الجازم، معجم الوجيز (المبسط)، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993، ص 755.

[3]– سورة الإسراء، الآية 57.

[4]– سورة المائدة، الآية 35.

خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية، وزيادة فعاليتها دون الاستناد إلى الألفاظ وحدها».[1]

ويعرفها "**ماهر إسماعيل صبري يوسف**" بأنها: « كل ما يستخدمه المعلم والمتعلم من أجهزة وأدوات ومواد، وأي مصادر أخرى داخل حجرة الدرس أو خارجها، بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محدودة بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول».[2]

أي أن الوسيلة التعليمية في هذا التعريف هي كل ما يساهم داخل المدرسة وخارجها في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة في عملية التعلم والتعليم.

أما "**سلامة عبد الحافظ**" فقد عرفها بأنها: «الأجهزة والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم».[3] فقد اقتصر تعريفه على الأجهزة والأدوات.

وقد عرفها "**شفيق علاونة**": «جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية ومباشرة في نفس الوقت».[4] أي أنها مجموعة الطرق

---

[1]– محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط2، ص 27.

[2]– ماهر إسماعيل صبري يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية، 1999، ص 28.

[3]– عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1425هـ، ص 188.

[4]– شفيق علاونة، الدافعية للتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2004، ص 35.

والأدوات التعليمية المستخدمة في تدريس مادة لزيادة الإيضاح وفهم المعاني واكتساب الخبرات.

وبناءً على ما تضمنته هذه التعريفات، فإن الوسائل التعليمية هي جميع الطرق والأدوات والأجهزة التعليمية التي يلجأ إليها كل من المعلم والأستاذ والمحاضر والمتعلم بهدف تحقيق الأهداف المرجوة في إطار عملية التعلم والتعليم.

2- أنواع الوسائل التعليمية (التصنيفات)

تنوعت الوسائل التعليمية واختلفت باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفين، حيث تشمل الوسائل التعليمية أنواعا مختلفة منها: اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة والخرائط والرسوم البيانية والتسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية والأجهزة التعليمية واللوحات التعليمية والنماذج والعيّنات الالكترونية المستخدمة في التعليم والفيديو المتفاعل وشبكة الانترنت وغيرها، ومن هذه التصنيفات:

أولا: تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها:

يقسم هذا التصنيف الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1- **الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في دراستها على حاسة البصر وحدها، ومنها: الصور والرموز التصويرية، النماذج والعيّنات والرسوم والخرائط والأفلام الصامتة المتحركة منها والثابتة.

2- **الوسائل السمعية:** وتشمل جميع الوسائل التي يعتمد الإنسان في استقبالها على حاسة السمع، ومنها: اللغة اللفظية المسموعة، التسجيلات الصوتية والإذاعة المدرسية.

3- **الوسائل السمعية والبصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر، وتشمل: التلفاز التعليمي، الأفلام التعليمية الناطقة المتحركة، والشرائح عندما تستخدم بمصاحبة التسجيلات الصوتية للشرح والتفسير.[1] والملاحظ في هذا التصنيف أنه استثنى حاستي اللمس والشم، حيث أن الحواس ليست منفصلة بل متداخلة معا في وظائفها واستبعد الوسائل التي تتطلب دراستهما حاستي اللمس والشم.

ثانيا: تصنيفات على أساس طريقة الحصول عليها:

وتقسم صنفين:

- **مواد جاهزة:** تنتجها المصانع بكميات كبيرة، يمكن الإفادة منها في التعليم في بلدان كثيرة في العالم.
- **مواد مصنعة محليا:** وتكاليفها زهيدة، وينتجها المعلمون والتلاميذ كالخرائط والرسوم واللوحات.

[1]- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998، ص 99.

ثالثا: تصنيفات على أساس طريقة عرضها:

وتصنف قسمين رئيسيين هما:

- **مواد تعرض ضوئيا على الشاشة:** وتبث من خلال جهاز، منها: الشرائح والأفلام.
- **مواد لا تعرض ضوئيا:** تعرض مباشرة على المتعلمين منها: الرسوم البيانية والملصقات والمجسمات والخرائط واللوحات.[1]

رابعا: التصنيف على أساس دورها في عملية التعليم:

تصنف الوسائل من حيث دورها في عملية التعليم إلى:

1- الوسائل الرئيسة: وهي الوسائل التي تستخدم كمحور للتعليم في موقف تعليمي تعلمي، مثل: التلفاز أو تستخدم عن طريق المتعلم كمحور رئيسي لتعليمه مثل: الحاسوب والتعليم المبرمج.

2- الوسائل المتممة: لكل وسيلة وظيفتها وحدودها ولزيادة حدود فعاليتها قد يستعان بوسائل أخرى تسمى وسائل متممة للوسائل الرئيسة، مثل: ورقة خاصة بعد مشاهدة برنامج تلفازي لتجربة عملية.

[1]- محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 100.

3- الوسائل المكملة: عندما يرى المعلم أن مجموعة الوسائل التي استخدمها في الموقف الصفي غير كافية للدراسة، فعليه أن يستخدم وسائله الخاصة به والتي قد تكون من إنتاجه أو مجهزة من قبل.[1]

خامسا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها:

وتنقسم قسمين:

1- الوسائل السلبية: بحيث لا تتطلب إجابة نشطة من قبل المتعلمين مثل: المذياع والأشرطة الصوتية والمادة المطبوعة.

2- الوسائل الإيجابية: يتجاوب معها المتعلم، مثل: التعليم المبرمج والتعليم بواسطة الحاسوب.[2]

سادسا: تصنيف الوسائل التعليمية حسب الوظيفة:

وهي ثلاثة أصناف:

[1]- لخضر بن حامد، محاضرات في تكنولوجيا التربية (أنواع الوسائط التعليمية) مقياس تكنولوجيا التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2016-2017، ص 26-27.

[2]- حسين علي بن دومي وعمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005، ص 25.

1- وسائل عرض: قد تكون صور ساكنة ورسوما، وهي التي تطبع على الأسطح أو الورق والرسوم الساكنة كالخرائط والملصقات، أو قد تكون عرض صور ساكنة على الشاشة مثل: جهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الأفلام الثابتة.

كما يمكن أن تكون وسائل سمعية مثل: المسجل والأسطوانات والمذياع، يضاف إلى هذا الصنف: الشريط أو الفيلم السينمائي، حيث الوسيلة هنا: التلفاز والسينما.

2- وسائل المادة: وهي وسائل تعليمية تكون المعارف فيها مدمجة مثل: معطيات الحجم والشكل والكتلة والوزن واللون والمكونات والأجزاء وعلاقاتها مع بعضها البعض، ويتم اكتشاف هذه الوسائل من خلال الملاحظة والتفحص منها:

- أشياء طبيعية حية أو مجمّدات
- أشياء مصنوعة: آلة، أداة، لعبة.
- أشياء ممثلة ومنها: النماذج، المقاطع، صور طبق الأصل.[1]

3- وسائل التفاعل: هي الوسائل التي تعرض معلومات وفي الوقت نفسه تدفع المتعلم للتفاعل معها، كأن يكتب شيئا مثلا أو يذكر شيئا ما، وذلك بأن يستجيب للمادة المعطاة ومنها:

- الكتب المبرمجة.
- الآلات التعليمية مثل: الحاسوب والمختبرات.
- المحاكاة والألعاب التربوية.[1]

[1]- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، ص 41.

فهذه الوسائل توسع من خبرات الإنسان في التعامل مع التقنية وتوفر الوقت والجهد للوصول إلى المعلومة، كما أن التفاعل بين الإنسان والآلة هو السمة السائدة.

ويتبين مما سبق أن هناك تصنيفات عديدة للوسائل التعليمية وأنها وردت على عدة أشكال حسب الغرض من استعمالها.

3- خصائص الوسائل التعليمية

تتميز الوسائل التعليمية بمجموعة من الخصائص التي تتناسب والموقف التعليمي، ومن هذه الخصائص:

- ✓ الوسيلة التعليمية جزء لا يتجزأ من المنهج الدراسي، فالوسيلة ليست غاية في حد ذاتها وإنما لتحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر كفاية وقدرة على إحداث نتائج تعلم مرغوب فيها.
- ✓ تستعمل الوسائل التعليمية في جميع المراحل التعليمية ولمختلف مستويات الطلاب العقلية.
- ✓ الوسائل التعليمية ليست بديلة عن المدرّس أو الكتاب المدرسي، على الرغم من تعددها وتعدد أدوارها، ولا تستطيع الاستغناء عن جميع العناصر التعليمية، إلا أننا نؤكد أن زيادة فاعلية التعلم نتج عن استعمال الوسائل التعليمية في الدرس، وهذا يعتمد على

[1]- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 108-109.

مهارة المدرس في كيفية استعمالها والعمل على تكاملها ضمن وحدات وأساسيات المنهج والإفادة منها لخدمة البرنامج التعليمي.

✓ الوسائل التعليمية لا تعني الترفيه عن الطلاب والتخلص مما لديهم في الدرس، فهي جزء متكامل مع المنهج بمفهومه الشامل، لذا فهي ليست بمواد ثانوية، فكلما أحسن المدرس استعمال الوسيلة التعليمية في تدريسه، فإنه يكون أقدر على تحقيق الأهداف المنشودة التي من أجلها خطط لدرسه.[1] فعلى المعلم أن يكون مطّلعا على هذه الخصائص لأن الوسيلة التعليمية ركن من أركان العملية التعليمية وجزء مهم فيها.

كما أن الوسيلة التعليمية تتصف بـ:

1- التشويق: يعد عاملا هاما من عوامل نجاح الوسيلة التعليمية، فالهدف منها هو تسهيل عملية التعلم بشكل عام، وتوفير عنصر التشويق في الوسيلة يقع على مسؤولية المصمم أو المنتج، فمثلا تكون الألوان كعنصر تشويق إذا كانت الوسيلة لوحة تعليمية.

2- الملائمة: ويقصد بها أن تكون الوسيلة مناسبة لمستوى المتعلم اللغوي والمعرفي والانفعالي، حجم الفئة المستهدفة من المتعلمين، الوقت المخصص للعرض، توقيت

[1]- سعد زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1435هـ-2014م، ص 332-333.

العرض، البيئة الاجتماعية والمدرسية، محتوى المنهج، أهداف الدرس واتجاهات المعلم وميوله ومهاراته في استخدام الوسيلة.[1]

3- التنظيم: لا يجوز استخدام الوسيلة بشكل فوضوي لأن ذلك يؤدي إلى تشتت انتباه المتعلمين، فالتنظيم في عرض المحتوى من السهل إلى الصعب، ومن الكل إلى الجزء ضروري لنجاح الوسيلة كما هو الحال في عرض محتوى أية مادة دراسية، ويدخل ضمن التنظيم البعد عن التعقيد والوضوح الصوتي حسب نوع الوسيلة.

4- الصدق والدقة والتناسق: معنى الصدق في المعلومة الواردة في الوسيلة دافع للمتعلم إلى الثقة بها، والتناسق في صقل لدوق المتعلم إضافة إلى شدة الانتباه مردّه عنصر التشويق والذي يبعث على التشويق هو جمال اللوحة، الصوت، الصورة، مثلا: تناسق في الألوان أو بين حجم حروف الكتابة، الأصوات، الصورة والصوت.

5- الواقعية: مدى إمكانية إنتاج الوسيلة وتوافر موادها في البيئة.[2]

4- الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في التعليم

[1]- محمد علي السيد، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، د.ط، 2005، ص 53.

[2]- عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، القاهرة، ط1، 2000، ص 74.

تعد التكنولوجيا من الوسائل المفيدة جدا في مجال التعليم، حيث أن استخدامها يجعل عملية الحصول على المعرفة والمعلومات أسهل وأسرع، ومن بين الوسائل التعليمية الحديثة، نجد الحاسب الآلي (الكمبيوتر) والانترنت.

أولا: الحاسب الآلي:

تعريف الحاسب الآلي:

تعددت الصياغة في تناول تعريف الحاسب الآلي، إلّا أنها تدور حول مفهوم واحد، ومن بين هذه التعريفات: « إن الحاسب ليس عقلا بل جهاز الكتروني يعمل طبقا لتعليمات محددة سلفا، فهو عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بدقة وسرعة فائقة، فنحن نقوم بالتعامل مع تلك الآلة عن طريق برمجتها، لكي نقوم بأعمال المعالجة والتخزين والاسترجاع».[1]

كما عرّف الحاسوب بأنه: « جهاز الكتروني يمكن برمجته ليقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمقارنة المنطقية لاستخلاص المعلومات المفيدة منها».[2]

فمن خلال التعاريف السابقة المقدمة للحاسب الآلي، يتبين لنا أن الحاسوب آلة متطورة له ميزات وإمكانيات متقدمة، حيث يعتمد عليه في الكتابة والتعديل والطباعة وتخزين المعلومات والملفات، وهو ما يجعل من أداء الأعمال أدق وأسهل وأسرع.

[1]– عبد الله بن عبد العزيز الموسى، التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، ط1، 2004، ص 36.

[2]– عبد الله عطار، وسائل الاتصال التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط3، 2004، ص 438.

مميزات الحاسوب التعليمية:

أشار "**حسين الطوبجي**" أن مميزات الحاسوب في التعلّم تكمن في:

- ✓ اختزان عدد كبير من المعلومات في الذاكرة وعرضها في تسلسل منطقي وكذلك القيام بعدد كبير من العمليات مما يوفر الوقت والجهد.
- ✓ القدرة على تقديم المعلومات المرة تلو الأخرى دون أن يتطرق إليه التعب أو الملل أو التقصير فيما يقدمه.
- ✓ زيادة القدرة على التحكم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعلم الفردي، حيث يسير كل تلميذ في تعلمه حسب استعداده.
- ✓ يقوم الحاسوب بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام الروتينية التي توفر للمدرس الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل تلميذ، وتوجيه عملية التعلم ومعالجة المشكلات الفردية التي لا تسمح مسؤوليات المدرس العادية له بالوقت الكافي لأدائها.
- ✓ القدرة على توصيل المعلومات من المركز الرئيس للمعلومات إلى مسافات طويلة طالما يتوفر وجود الآلات الخاصة باستقبال هذه البرامج.[1]

فالحاسوب وسيلة تعليمية مساعدة للمعلم، فهو مصدر للمعلومات فتكون مخزنة في جهاز الحاسوب مع اللجوء إليها وقت الحاجة، كما أن استخدام الحاسوب في العملية

[1]– مختار عبد الخالق عبد الله، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 55.

التعليمية يجلب إثارة وتشويق المتعلم، ويجذب الطلاب إلى التعلم دون ملل أو تعب مع توفير الوقت والجهد.

بعض فوائد الحاسوب التعليمية:

للحاسوب فوائد جمة تسمح بممارسة أنشطة تعليمية قيّمة وسمكن تلخيصها في نقاط أبرزها:

- ✓ يسمح الحاسوب للطلبة بالتعلم حسب سرعتهم الخاصة.
- ✓ إن الوقت الذي يمكن أن يستغرقه المتعلم في عملية التعلم أقل في هذه الطريقة منه في الطرق التقليدية الأخرى.
- ✓ إن الاستجابة الجيدة للمتعلم يقابلها تعزيز وتشجيع من قبل الحاسوب، إنه صبور، ويستطيع التلاميذ الضعاف استعمال البرنامج التعليمي مرات ومرات دون ملل.
- ✓ يمكّن الطلبة الضّعاف من تصحيح أخطاءهم دون الشعور بالخجل من زملائهم.
- ✓ إنه يوفر الألوان والموسيقى، والصور المتحركة، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.

- ✓ إن الحاسوب يمكن أن يوفر تعلما جيدا للطلبة بغض النظر عن توافر المعلم أو عدمه وفي أي وقت يشاؤون وفي أي موقع.[1]

ثانيا: الانترنت Internet:

تعريف الانترنت:

إن كلمة "**الانترنت (Internet)**" مشتقة من (**International Net World**) أو الشبكة العالمية، ومع أن بدايات شبكة الانترنت تعود إلى أواخر الستينات، فإن الحديث يدور عنها في السنوات الأخيرة وكأنها ظاهرة جديدة، ونجد اسم الانترنت يتردد على لسان المشتغلين في قطاعات شتى، بدءا من قطاع تكنولوجيا المعلومات والتربية ومرورا بالتجارة والأعمال وحتى علم السياسة.[2]

وقد تداخلت التعاريف المقدمة للانترنت ووجهات النظر حولها نظرا لأهميتها وفوائدها الكبيرة، ومن هذه التعريفات نجد:

تعريف "**عايش النصيري**": « بأنها دائرة معارف عملاقة، حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب أو رسوم بيانية وخرائط، أو التراسل عن طريق البريد الالكتروني».[3]

---

[1]– محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 362.

[2]– محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 374.

[3]– عايش النصيري، حكمة حول الانترنت، مركز التوفيق الإعلامي، جامعة الدول العربية، د.ط، 1998، ص 9.

أو أنها شبكة من الاتصالات الالكترونية على امتداد آلاف الأميال والمرتبطة بأنظمة الكمبيوتر وتطبيقاته المختلفة والتي تقدم لمستخدميها الخبرات على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها، بحيث تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهاراتهم.[1]

فالانترنت أوسع وأحدث شبكة تواصل عرفها العالم، وأصبح من خلالها العالم قرية صغيرة، فهي تسمح لمستخدميها الاستفادة من فيض المعلومات الكبير، والتفاعل مع الغير، وهي تضم الملايين من الكتب والتسجيلات والصفحات الالكترونية وغيرها، فهي تمثل ذخيرة هائلة للتعلم والتعليم.

مميزات شبكة الانترنت:

لشبكة الانترنت الواسعة مزايا وخصائص تسمح بخلق نشاطات تعليمية رفيعة المستوى وفريدة من نوعها ومن بين هذه المميزات ما يأتي:

- ✓ توفر للمتعلمين معلومات متعددة ومبرمجة حديثة وسريعة بتكلفة قليلة جدا، وبطريقة لا تضاهيها في ذلك وسيلة أخرى من وسائل الإعلام مجتمعة.
- ✓ تسمح شبكة الانترنت بأن تتم المشاركة في الأعمال من معلمين وطلبة من العالم.

[1]– عبد الكريم سعد خليفة، أثر استخدام الانترنت على تنمية مهارات الاتصال العلمي الالكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات، مجلة كلية التربية بجامعة السيوط، ع2، 1999، ص 299.

- ✓ تعامل الطلبة مع الشبكة بشوق، وحماس، ودافعية لأنهم يعلمون أن الانترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملاؤهم المتقدمون والكبار الناجحون.
- ✓ مصدر قوي لتنمية الإبداع لدى المتعلمين.
- ✓ تذيب (تزيل) الحائط الصناعي القائم بين غرفة الصف، والعالم الحقيقي.
- ✓ توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الآخرين في العالم مما يؤدي إلى التعاون والمنافسة.
- ✓ توفر للطالب وسائط متعددة للحصول على أحدث المعلومات والأبحاث والدراسات.[1]

فالانترنت أحد التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام بصفة عامة، فهي وسيلة للبحث والاطلاع والحصول على المعلومات المطلوبة من العديد من المواقع، كما تثير تشويق ودافعية المتعلم اللذان يعدان أمرا هاما في العملية التعليمية، ولهما دور أساسي في التفاعل بين التلاميذ والمادة العلمية، كما تزيد في ثقة الطالب بنفسه وتنمي مهاراته لتحقيق الأهداف التعليمية.

ومن أهم الخدمات التي تقدمها الانترنت والتي يمكن توظيفها في مجال التربية والتي ذكرها "**روتنبرج (1995) Rothenberg**" فهي:

- ✓ نظام البريد الالكتروني (electronic Mail).

[1]– محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 386–387.

- ✓ نظام نقل الملفات (FTP).
- ✓ خدمة المجموعات الإخبارية (New Group).
- ✓ خدمة القوائم البريدية (Mailing List).
- ✓ خدمة المحادثة (Internet Relay Chat).
- ✓ خدمة البحث في القوائم (Gopher).
- ✓ خدمة الشبكة العنكبوتية (WWW).[1]

ثالثا: جهاز العرض الرأسي:

يطلق عليه "**السبورة الضوئية والأفرهيد**" وهو من أبسط وسائل الاتصال البصرية وأكثرها انتشارا في المدارس والجامعات، وذلك نظرا لسهولة استخدام هذا الجهاز، وهو سهل الاستخدام والصيانة، إلّا أنه يتطلب منّا الحذر في أثناء تشغيله وإطفائه والمحافظة على المصباح لأنه غالي الثمن ونادر الوجود في السوق، يتم عرض الرسوم المفصلة المتقنة في ظل الإضاءة العادية دون تعتيم حيث تتيح للمشاهد فرصة تدوين الملاحظات والتعامل مع الوسائل الأخرى.

فجهاز العرض الرأسي يساعد الأستاذ في تقديم مادته العلمية المكتوبة على أوراق سواء كانت محاضرة (دروس مكتوبة) أو صور أو أشكال بيانية.[1]

[1]– محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 377.

رابعا: جهاز عرض البيانات (Data Show Projector):

يعتبر جهاز عرض البيانات من الوسائل البصرية المنتشرة بكثرة، متعدد الاستخدام لما يتوفر فيه من خصائص كثيرة، إذ يقوم بتكبير مخرجات جهاز الحاسوب أو جهاز الفيديو أو التلفزيون أو حتى أجهزة DVD إلى شاشة عرض ذات مقاسات مختلفة حسب الغرض، يستخدم في التعليم ذو كفاءة عالية وعن طريقه يمكن استخدام جهاز الفيديو لعرض الأفلام على شاشة كبيرة تثير الطلبة إلى المادة التعليمية.[2]

5- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلّم:

يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورا مهما في النظام التعليمي إذ استخدمت وفق معايير نظامية علمية صحيحة، إلّا أن هذا الدور عند بعض المعلمين لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل دون التأثير في عملية التعلم، نظرا لافتقاد هذا الاستخدام للأسلوب النظامي الصحيح.

ويتمثل الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم فيما يلي:

[1]- عبد القادر وتوقي، الأساليب الإبداعية في التعليم الجامعي ودورها في دافعية الطلبة للتعلم، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019/2018، ص 140.

[2]- محمد زياد حمدان، وسائل تكنولوجيا التعلم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، 1987، ص 209.

1- إثراء التعليم: حيث تلعب الوسائل التعليمية دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتسيير بناء المفاهيم وتأصيل العلوم والمعارف في ذهن المتلقي.

2- اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر.

3- استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم: يأخذ المتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه، فكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها والرغبات التي يتوق إلى إشباعها.[1]

4- تساعد على زيادة خبرة المتعلم: وهو ما يجعله أكثر استعدادا للتعلم وهذا الاستعداد الذي وصل إليه التلميذ، يكون في أفضل صورة، كمشاهدته لفيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية ما يهيئ الخبرات اللازمة للتلميذ وجعله أكثر استعدادا.

5- تساعد على إشراك جميع حواس المتعلم: وهو ما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم في نفس المتعلم.

6- تساعد على تحاشي الوقوع في اللفظية: والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ

[1]- ينظر: حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة، عمان، ط1، 2006، ص 13.

المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية في ذهن التلميذ، فإذا تنوعت هذه الوسائل اكتسب اللفظ أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة وهو ما يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرّس والتلميذ.

7- يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

8- تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة: حيث تنمي قدرة المتعلم على التأمل ودقة الملاحظة، مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند المتعلمين.

9- تساعد على تنويع أساليب التعزيز: التي تؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة، وتنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين وتعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة وترتيب واستمرار الأفكار لديهم.[1]

6- أهمية الوسائل التعليمية

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتؤثر فيها بشكل إيجابي يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة إذا ما أحسن استخدامها، وتكمن أهمية الوسائل التعليمية

[1]- ينظر: حمزة الجبالي، المرجع السابق، ص 14.

وفائدتها من خلال تأثيرها على العناصر الرئيسة الثلاثة من عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية).

1- أهميتها للمعلم:

إن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التعليم تفيد المعلم وتساعده وتحسن أداءه في إدارة الموقف التعليمي وذلك بـ:

- رفع درجة كفاية المعلم المهنية واستعداده، وذلك بأداء عمله بكفاية عالية وجودة فائقة ورفع مستواه العلمي.
- تغيّر دور المعلم من ناقل المعلومات وملقن إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلّم.
- تساعد المعلم على حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها، كما تمكنه من استغلال كل الوقت المتاح وبشكل أفضل.
- تساعد المعلم في إثارة الدافعية لدى الطلبة من خلال القيام بالنشاطات التعليمية لحل المشكلات واكتشاف الحقائق، وتوفير الجهد والوقت المبذولين من قبل المعلم في التحضير والإعداد للموقف التعليمي.

- تساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان المكان في غرفة الصف من خلال عرض بعض الوسائل لظواهر بعيدة حدثت أو أحداث وقعت في الماضي أو ستقع مستقبلا.[1]

2- أهميتها للمتعلم:

إن استخدام الوسائل التعليمية في غرفة الصف يعود بالفائدة على المتعلم ويثري تعلمه وذلك من خلال:

- تمد الطالب بالخبرة عن طريق توافر الأساس المادي المحسوس للأفكار والمفاهيم المجردة.
- تسهم في إيصال المعارف ونقل الحقائق والمعلومات لدى المتعلمين بالوقت المناسب وتساعد على إدخال الحيوية والمرح والتجديد للعملية التعليمية في أثناء الدرس.
- تجعل التعلم والخبرات التعليمية أكثر فاعلية، أسرع وأبقى أثرا وأكثر فائدة وأقل احتمالا للنسيان وذلك بترسيخ الفهم وتثبيت الإدراك.
- تساعد الطلاب على التفكير السليم وتنمية قدراتهم على التأمل ودقة الملاحظ وإتباع التفكير العلمي.[2]

[1]- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 114.

[2]- سعد زاير، إيمان عابر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 331.

- كما أن استخدام الوسائل يقوي العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين أنفسهم، خاصة وإن استخدمت بكفاية، مما ينمي فيهم حب الاستطلاع وترغبهم في التعلم.
- المساعدة على تدريب الحواس وإشراكها جميعا في عملية التعلّم وتحويل المعلومات النظرية إلى أنماط سلوكية إذ تمكن الطالب من ترجمة المعرفة إلى نمط سلوكي في حياته.
- تتيح الوسائل فرصة التنويع والتجديد في الأنشطة مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وبالتالي تحسين نوعية التعلّم والتعليم.[1]

3- أهمية المادة التعليمية:

تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية في غرفة الصف للمادة التعليمية في النقاط الآتية:

- تساعد على توصيل المعلومات والمواقف والاتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى المتعلمين، كما تساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا وإن اختلفت المستويات.
- تساعد الوسائل التعليمية على إبقاء المعلومات حيّة وذات صورة واضحة في ذهن المتعلم وتبسيطها وتوضيح الأفكار مما يساعد الطلبة على القيام بأداء المهارات كما هو مطلوب منهم.[2]

[1]- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 114-115.

[2]- محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص 115-116.

ومما سبق ذكره فإن الوسائل التعليمية تعد ركنا وجزءا ذو أهمية كبيرة في النظام التعليمي الشامل، مما يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته. خاصة في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي، ومواكبة التطور الهائل والسريع في ثورة المعلومات.

7- معوقات استخدام الوسائل التعليمية

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة القصوى من الوسائل التعليمية وتعيق استخدامها وتتمثل في:

أ- معوقات تتصل بالوسائل التعليمية (أجهزتها ومواردها):

- ✓ قلة الأجهزة والمواد التعليمية.
- ✓ ارتفاع ثمن بعض الأجهزة والمواد ذات الشهرة العالمية.
- ✓ عدم توفر السلامة في بعض الأجهزة والمواد.
- ✓ سوء نوعية بعض الأجهزة والمواد.
- ✓ سوء تخزين الأجهزة والمواد التعليمية.

ب- معوقات تتصل بالمباني والصفوف الدراسية:

- ✓ صعوبة نقل الأجهزة داخل المباني.
- ✓ صعوبة تركيب الأنظمة.

ج- معوقات تتصل بأنظمة الصيانة:

- ✓ عدم الاهتمام ببرامج الصيانة.
- ✓ عدم توافر قطع الغيار.

د- معوقات تتصل بالمنهج الدراسي (المقررات الدراسية):

- ✓ طول المقرر الدراسي.
- ✓ عدم وضع الوسائل وإنتاجها ضمن برامج النشاط.
- ✓ طرق التقويم المستخدمة لا يشجع على استخدام الوسائل.

هـ- معوقات تتصل بالمعلم: الاتجاه السلبي لدى المعلمين نحو استخدام الوسائل من خلال:

- ✓ عدم إقناعهم بأهمية استخدام الوسائل التعليمية.
- ✓ عدم وضوح دور الوسائل التعليمية في التعليم لدى المعلمين.
- ✓ عدم وجود الدافعية لديهم نحو استخدامها.
- ✓ عدم إلمام المعلمين بقواعد استخدام الوسائل التعليمية المتطورة، ما يجعل الكثير من المعلمين يحجم عن استخدامها خوفا من أن يفشل بها.[1]

[1]- نيفين بنت حمزة شرف البركاتي، واقع استخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السودية، 1421-1422هـ، ص 23.

و- معوقات تتصل بالطالب:

- ✓ النظرة الخاطئة للوسائل.
- ✓ الحساسية اتجاه التقنية والأدوات.

ي-ضعف الميزانية العامة المتخصصة للوسائل التعليمية:

- ✓ عدم وجود ميزانية للوسائل التعليمية.
- ✓ عدم إدراك المسؤولين الإداريين لأهمية الوسائل التعليمية.[1]

[1]- المرجع نفسه، ص 24.

ثانيا: التعليم العالي والجامعي

يعد التعليم العالي عامة والتعليم الجامعي خاصة استمرار لسيرورة النظام التربوي، فهو صلة بين مجال التربية وميدان العمل، حيث يكتسي التعليم العالي في العديد من دول العالم أهمية بارزة في تطور الشعوب ورقي الأمم، حيث يمثل قطاعا هاما في دفع عجلة التنمية في مختلف المجالات من خلال تزويد المجتمع بالطاقات والإطارات الجامعية المكونة تكوينا عاليا.

1- التعليم العالي

إن الهدف الأساس للتعليم هو إكساب الفرد المعارف الضرورية التي تمكنه من الأداء الجيّد والسليم لمختلف النشاطات والأعمال التي يقوم بها والإلمام بجوانب الحياة المختلفة التي تهمه والتي يسعى إلى تكوين فكرة واضحة عنها، من أجل التعامل معها وفهمها وإدراكها.

1- مفهوم التعليم العالي:

« التعليم العالي أو التعليم الجامعي هو مرحلة عليا من التعليم تدرّس في الجامعات أو في الجامعات الحرفية (كليات أهلية، كليات الفنون العقلية وكليات تقنية...الخ)، أو في مؤسسة جامعية أخرى، تمنح شهادة جامعية، ويختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي،

حيث يدرس الطالب التعليم العالي مجالا متخصصا يؤهله للعمل في ميادين العمل بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية».[1]

أو « هو التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي».[2]

فالتعليم العالي يمثل رأس الهرم التعليمي، ويشترط فيه تحصّل الفرد على شهادة البكالوريا والتسجيل في إحدى مؤسسات التعليم العالي سواء كانت مؤسسات حكومية تابعة للدولة أو خاصة، والذي يلعب دورا مهما في تخريج الإطارات والكفاءات التي تخدم المجتمع.

2- مفهوم مؤسسات التعليم العالي:

لقد أصبح التعليم العالي من بين اهتمامات الدول، فهو المحرك الرئيس للاقتصاد والتنمية، وهو استثمار حقيقي ووسيلة بناء الفرد وتطوير المجتمع لمواجهة المغيرات الهائلة والمستجدات الحالية، ومن أجل ذلك كرّست له إمكانيات مادية وبشرية اجتمعت في مؤسسات مختصة وهي مؤسسات التعليم العالي وهي: « مؤسسات تنتمي إلى جهات حكومية أو غير حكومية، والتي تقدم برامج تعليمية تدريبية (فوق مستوى الثانوي) وتساهم

[1]- http:/ar/wikipidia.org/wiki

[2]-الموسوعة العربية العالمية، الجزء 07، ص 25.

في تحقيق الأهداف العامة للمرحلة الجامعية ورفع مستوى التعليم والبحث العلمي وتوفير التخصصات العلمية المناسبة».[1]

« وحسب الجريدة الرسمية فإن مؤسسات التعليم العالي مؤسسات متخصصة ومعتمدة من طرف الدولة تتكون من الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس والمعاهد الخارجية عن الجامعة، كما يمكن أن تنشأ معاهد ومدارس لدى دوائر وزارية أخرى بتقرير مشترك مع الوزير المكلّف بالتعليم العالي».[2]

3- النظام الهيكلي للتعليم العالي:

يضم التعليم العالي ثلاثة أنماط رئيسية من مؤسسات التعليم العالي وهي:

أ- الجامعات:

وهي أكثر الأنماط انتشارا وتضم مجموعة من المعاهد والكليات، والتي بدورها تضم مجموعة من الأقسام تمتد مدة الدراسة فيها عموما إلى ثلاث سنوات، ما عدا كليات الطب والعلوم الهندسية التي تتجاوز فيها الدراسة هذه المدة.

ب-المعاهد والمدارس العليا:

وهي نمط من مؤسسات التعليم العالي، تعنى بإعداد القوى العاملة لمدة تتراوح بين أربع إلى خمسة سنوات بعد المرحلة الثانوية، ليتم الحصول منها على شهادة نجاح تعادل شهادة جامعية.

[1]- سوالمي أسماء، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التكنولوجيا جامعة الجزائر 2 أنموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماجستير في علم المكتبات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2014-2015، ص 18.

[2]-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1999، القانون رقم 99-05، العدد 24.

ج- المعاهد المتخصصة:

وتدعى المؤسسات قصيرة الدورة وتستمر فترة الدراسة فيها لأقل من أربع سنوات ما بعد المرحلة الثانوية، ويحصل خريجي هذه المعاهد على دبلوم مهني أو فني وفقا لطبيعة التخصص، بعضها كليات متخصصة ككليات إعداد المعلمين، وبعضها متعدد التخصصات "**Polytechnique**".[1]

فمؤسسات التعليم العالي تضم جميع أشكال المؤسسات المعنية بهذا النوع من التعليم، ولعل أهم مؤسسة تعنى بالتعليم العالي: الجامعة نظرا للدور البالغ الذي تلعبه باعتبارها مؤسسة علمية وتربوية وثقافية، والأهمية التي تعنى بها في كافة الدول.

2- الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي:

اختلف الباحثون في تعريفهم للجامعة بين من يعرفها على أساس عنصرها ومن يعرفها على أساس طبيعتها، فالجامعة لا تحدد أهدافها بمفردها وتوجهها بل تتلقاه من المجتمع الذي يعطيها معنى الوجود.

1- مفهوم الجامعة:

كلمة "**جامعة University**" مأخوذة من كلمة " **UNIVERSITAS**" وتعني «الاتحاد الذي يضم ويجع القوى ذات النفوذ في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت كلمة جامعة لتدل على التجمع العلمي لكل من الأساتذة والطلاب».[2]

[1]- جقطة سناء، دور حوكمة الجامعة في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأطراف ذات المصلحة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم التسيير، جامعة سطيف 1، 2016-2017، ص 9.

[2]- عذراء عيواج، تجارب الجامعة الغربية والعربية في تحقيق التنمية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد 50، جوان 2017، ص 96.

كما تعرف على أنها: « مؤسسة تحتوي على عدد من المعاهد التعليمية العليا، ولها القدرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة».[1]

فالجامعة مؤسسة للتعليم العالي والبحث، تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد، هدفها الرأسمال البشري لقيادة المجتمع في مختلف الميادين.

2- مكونات التعليم الجامعي:

هناك عناصر تعتمد عليها الخدمة التعليمية التي توفرها الجامعات تتمثل في المدخلات ومخرجات العملية التعليمية، وذلك لتلبية احتياجات الأطراف المستفيدين:

أ- **المدخلات:** وتتمثل المدخلات في:

- الطلبة.
- هيئة التدريس.
- الوسائل المادية.

❖ **الطلبة:** يمثل الطلبة المدخل الأساس في العملية التعليمية ويتم من خلالها إعدادهم والتأثير في اتجاهاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات، فالطلاب يلتحقون بالجامعة للحصول على شهادة ودرجة الليسانس، أما طلبة الدراسات العليا فيحصلوا على الشهادة الجامعية الأولى ويدرسون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

[1]- جقطة سناء، دور حوكمة الجامعة في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأطراف ذات المصلحة، ص10.

❖ **هيئة التدريس:** يعد عضو الهيئة التدريسية المدخل الأساس والمهم في العملية التعليمية، حيث تتوقف هذه الأخيرة على حجم هيئة التدريس وكفاءتها (فالعملية التعليمية تعتمد بدرجة كبيرة على ما يتاح من أساتذة)، بحيث يتناسب عددهم مع الحاجة إليهم.

❖ **الوسائل المادية:** تتمثل في الفضاءات البيداغوجية، وتشمل بكل مرافقها ولابد أن تكون وفق مقاسات معتمدة تضمن للعملية التعليمية فرصا أكبر للنجاح يضاف إليها المكتبات والقاعات والتجهيزات وورش العمل والمختبرات التي تحتاجها المؤسسة بدرجة أو بأخرى وتحدد بمعايير ومواصفات عالمية تحدد مقدار ما تحتاجه المؤسسة لطبيعة تخصصها وإعداد الطلبة والعاملين وطبيعة النشاط الذي يمارس من قبل الطلبة.[1]

ب- العملية التعليمية:

ويقصد بها في المؤسسات التعليمية عمليات التدريس والتدريب والمقررات الدراسية والمناهج، والتي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطورات والمستجدات العلمية والثقافية، وأن تتلاءم مع متطلبات البيئة والمجتمع، وأن يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في دنيا العمل، وليس تخريج تخصصات زائدة عن الحاجة ولا تجد لها المكان المناسب لمزاولة العمل، الأمر الذي يؤدي إلى البطالة.

ثم إن عناصر المنهج بمفهومه الواسع أساليب وطرق التدريس التي هي الوسائط لنقل المعرفة إلى أذهان الطلبة، لذا لابد أن تكون لدى المدرسين الذخيرة الكافية من هذه الطرق، كذلك استخدام التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة المساندة لمفردات المنهج

[1]- ينظر: آمال عبد الرحمن عبد الواحد، واقع التعليم الجامعي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حولية المنتدى، جامعة البصرة، العدد11، حزيران 2017، ص 335.

لإيصال المعرفة للطلبة باقتدار وكفاءة عالية، والعنصر الآخر في المنهج هو التقويمات والاختبارات التي تتبع من أجل قياس وتقويم نمو الطلبة وتحصيلهم الدراسي.

ج- المخرجات:

وهي النتائج النهائية للعمليات التي أجريت على المدخلات وتتمثل في إعداد المتخرجين من الطلبة من خلال تحقيق الشروط الكمية والنوعية (فمخرجات العملية التعليمية يتمثل في عدد الخريجين من الناحية الكمية وكفاءتهم من الناحية النوعية).[1]

3- وظائف الجامعة

تعد الجامعة إحدى أهم المؤسسات العلمية والتربوية في المجتمع، فهي الركيزة الأساس العلمية والفكرية لإعداد الكوادر البشرية على جميع المستويات وفي مختلف مجالات الحياة، وقد حددت وظائفها الرئيسة واندرجت في ثلاث نقاط هي:

- **التعليم وتنمية الموارد البشرية:**

ويقصد به تلقين الفرد أو الطالب لمختلف المعارف والخبرات الضرورية التي تلزمه من أجل مزاولة النشاط الذي يتخصص فيه على أكمل وجه وبأحسن صورة.

- **البحث العلمي:**

يقصد بمصطلح البحث في سياق التعليم العالي البحث المبتكر والذي ينطوي على تحقيق دقيق ونقدي مضبوط ويعتمد على تقنيات وأساليب متنوعة وفقا لطبيعة وظروف

[1]- ينظر: نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علوم التسيير، جامعة منتوري- قسنطينة، 2011-2012، ص 19.

المشكلات التي يتم تحديدها، ويكون ذلك موجها نحو توضيح أو حل المشكلات وعندما تدعمه في الإطار المؤسسي بنية مناسبة، ويقع البحث عن معارف جديدة وتطبيقها في صميم المهام المنوطة بمؤسسات التعليم العالي إذ تعتبر محركا للإنتاج وأداة لنشر المعرفة والمحافظة عليها الأمر الذي جعل منه أساسا فيس التطور الاقتصادي والإنتاجي.

❖ **خدمة المجتمع:**

هذه الخدمة تقع تحت خانة التنمية المستدامة، إذ أن التعليم العالي يهدف أولا لخدمة المجتمع الذي يوجد فيه وبذلك تتطور هذه المهمة وفقا لاحتياجات المجتمع المختلفة والمتجددة ليكون بذلك الهدف الرئيس من التعليم العالي هو تحقيق التنمية المستدامة وفق التغيرات التي تشهدها المجتمعات.[1]

فهذه الوظائف الثلاث متصلة، حيث أن التعليم يثري البحث بالخبرة البحثية، والبحث يغذي التدريس بالنتائج المتوصل إليها، والخدمة العامة للمجتمع فتستفيد من نتائج البحث وخلاصة التعليم.

4- أهداف التعليم الجامعي

حتى تتمكن الجامعة من تأدية وظائفها على أحسن وجه لابد لها من تحديد ووضع أهداف لها، والعمل على تحقيقها والتي تتمثل في:

[1]- سوالمي أسماء، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التكنولوجيا جامعة الجزائر 2 أنموذجا، ص18.

- ✓ نقل المعرفة وتطويرها، عن طريق التدريس في مراحله العادية والعالية، وكذا الإضافة لها عن طريق البحوث المتصلة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية، والبعض الآخر وهذا بهدف تثقيف المجتمع.
- ✓ إعداد الباحثين عن طريق برامج الدراسات العليا، حيث أن البعض يقوم بمهام البحث والتدريس، والبعض الآخر يقوم بمهام البحث والعمل في مؤسسات أخرى.
- ✓ تزويد القطاع العام والخاص الاقتصادي بحاجته من المهرة، وهذا من خلال إعداد المهرة المختصين الأكفاء اللازمين للتنمية والمتمسكين بالقيم الوطنية.
- ✓ إعداد التخصصات المستقبلية التي تمليها تطورات العلم واحتياجات العصر.[1]
- ✓ العناية بالثقافة والحضارة والعلوم والآداب العربية والإسلامية، وتوجيه كل الجهود والإمكانات المتاحة نحو ترسيخ قيم المجتمعات باعتبارها أساسا حضاريا لبنائها، وإبرام هذه القيم في مجالات المعرفة المختلفة التي تعنى بها الجامعة.
- ✓ القيام بكل ما من شأنه خدمة المجتمع بالعمل على استقصاء أسباب المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية والتقنية، وبإجراء البحوث في مجالات التنمية المختلفة، واقتراح الحلول العلمية والعملية المناسبة وبكل الوسائل الأخرى التري تراها الجامعة ملائمة لتحقيق هذا الهدف.

[1]– سليمة حفيظي، التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2004، ص 32.

- ✓ إعداد وتكوين الجامعيين المتخصصين في فروع المعرفة العلمية والمهنية التي تحتاج إليها الدولة، وتتفق اتجاهاتهم مع أهداف الجامعة ورسالتها.
- ✓ المساهمة في تقديم وتطور المعرفة الإنسانية عن طريق إعداد الباحثين والمفكرين والعلماء وإجراء البحوث العلمية الأساس وبصفة خاصة في المجالات التقنية، وغن طريق إنشاء الصلات وتوثيقها مع الجامعات العربية والأجنبية والتنسيق معها في كل ما من شأنه تطوير التعليم العالي ورفع مستواه وتحقيق أهدافه.[1]

فالتعليم الجامعي يهدف إلى تزويد الفرد بالخبرات التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل.

5- أهمية التعليم الجامعي

يؤكد معظم التربويون أن أهمية التعليم بشكل عام والتعليم العالي بشكل أخص له أبعاد خطيرة وكبيرة في آن واحد، لأن العملية التعليمية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية ونفسية وثقافية بالإضافة لكونها عملية مستمرة ليست مرتبطة بزمان ومكان وجيل معين. فالجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في المجتمع دون تحقيق التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية.

[1]- رشيد أحمد طعيمة، محمود بن سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 2004، ط1، ص 45.

وعلى هذا يمكن ملاحظة أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع كان في جميع مظاهره الحياتية وفي مختلف قطاعاته لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول[1]، فالتعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة تتمثل في:

- ✓ نقل التراث الثقافي للناشئة، فلزاما على المجتمع أن يجد من يقوم بعملية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه، كذا انتقاء واختيار عناصر من الثقافة الإنسانية تتناسب وأوضاع المجتمع.
- ✓ الإرشاد والتوجيه، حيث يعد من أبرز مهام الأستاذ من خلال حل مشاكل الطلاب الصحية والاجتماعية وعلاقتهم الأسرية، وتوجيههم التعليمي واختيارهم للمهنة التي يرغبون فيها أو التي تناسبهم، وذلك بواسطة التدريس الفعّال والناجح الذي يراعي ويهتم باستعدادات الفرد وقدراته واهتماماته، مواهبه، ومراعاة كل الجوانب الشخصية في المتعلم.[2]
- ✓ الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب، إذ لابد على الأستاذ الجامعي أن يراعي في تدريسه أن يحصل الطلاب على مقياس صحيح لقدراتهم حتى يعرف كل طالب منهم قدراته الحقيقية، فلا يصاب بالغرور، ولا يصاب بالإحباط وذلك عن طريق تنظيم المواقف التعليمية التي يشترك فيها الطلبة.

---

[1]– صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013–2014، ص 53.

[2]– علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ط2، ص22.

- ✓ يحقق التدريس الجامعي أهدافا متنوعة منها: تنمية شخصية الطالب من جميع جوانبها المختلفة، وإعداده للعمل المستقبلي من خلال تحصيل المعارف وحفظها، وتكوين اتجاهات جيدة عن طريق الحوار، وإنتاج المعارف والعمل على إثرائها.
- ✓ غرس روح البحث العلمي، بإمكان الأستاذ الجامعي عن طريق التدريس غرس روح البحث العلمي لدى طلابه، وذلك بأن يراعي أن يكون البحث الذي يقوم به الطلاب في مستوى نضجهم العقلي.[1]

فالجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم فنشاطها لم يعد يقتصر على التعليم النظري وحده، بل امتد إلى الدراسات التطبيقية، ومهمتها لم تقف عند تطوير العلم من لأجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية، بل امتدت لتشمل تطوير المجتمع والنهوض به، والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق التوافق بين المجتمع وحاجاته والذي من شأنه دفع عجلة الاقتصاد.

6- المشاكل التي تواجه التعليم الجامعي

تعاني الجامعات من بعض المشكلات التي تحول دون تحقيقها للأهداف المنشودة ومن بينها:

[1]- المرجع نفسه، ص 24-25.

- ✓ تقليدية هياكل التعليم الجامعي ومؤسساته، حيث لم يطرأ على هذه الهياكل وما يرتبط بها من نظم دراسية وبرامج وأساليب تدريس وتقويم حتى أقدم هذه المؤسسات نشأة.
- ✓ تقليدية إدارة مؤسسات التعليم الجامعي، فمازالت تنظيماتها تميل إلى الهرمية، وآليات صنع القرار، والتمويل إلى بالمركزية حتى القوانين واللوائح والتعليمات أصبحت نمطية باعتبارها نماذج متكررة.
- ✓ غياب الرؤية الشاملة والنظرة الإستراتيجية لدور التعليم الجامعي فيس مستقبل التنمية واستثمار الموارد.
- ✓ تضارب وظائف مؤسسات التعليم الجامعي وازدواجيتها.
- ✓ تقادم النظم وهبوط المستوى المعرفي وبطء عمليات التطوير.
- ✓ عدم توافق خصائص مخرجات مؤسسات التعليم الجامعي ومهاراته مع متطلبات سوق العمل المتطورة والمتغيّرة.
- ✓ ضعف الموارد والمصادر التعليمية مثل المكتبات والمعامل ومصادر تقنيات التعليم.
- ✓ زيادة عدد الملتحقين وضآلة الموارد والإمكانات مع ضعف آليات منظومة العمل الإداري والأكاديمي والتعليمي.

- ✓ محدودية مصادر التمويل الحكومي من ميزانية الدولة، وقلة توافر فرص أو عدم وجود موارد تمويلية إضافية.[1]

7- أهمية توظيف وسائل التكنولوجيات الحديثة في التعليم الجامعي

إن الأهمية التي اكتسبتها التكنولوجيا الحديثة جعلتها لا يتجزأ من كافة المجالات وعلى رأسها التعليم الجامعي.

فتوظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية أمر مهم، خاصة في ظل المتغيرات الثقافية والسياسية والاقتصادية المتسارعة على الساحة الآن، فهذا التوظيف يعمل على تحسين مستوى العملية التعليمية والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة، لأن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم الجامعي سوف تؤدي إلى:

1- تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته، وهذا التحسين ناتج عن طريق:

- ✓ حل مشكلات ازدحام قاعات المحاضرات.
- ✓ مواجهة النقص في أعداد هيئة التدريس المؤهلين علميا.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب الجامعيين.
- ✓ تدريب أعضاء هيئة التدريس في مجالات إعداد الأهداف والموارد التعليمية وطرق التدريس المناسبة.

[1]- سعاد هادي حسن الطائي، التعليم والتعلم في الوطن العربي – مراجعة وتطوير-، واقع التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (المعالجة والحلول)، مجلة أكاديمية البورك للعلوم الإنسانية والاجتماعية/2020/، المجلد 1، العدد 2، جويلية 29، ص 16-17.

2- تؤدي إلى استثارة اهتمام طلاب التعليم العالي وإشباع حاجاتهم للتعلم، فلا شك أن الوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية تقدم خبرات متنوعة يأخذ كل طالب منها ما يحقق أهدافه ويثير اهتمامه.[1]

3- تؤدي إلى البعد عن الوقوع في اللفظية، وهي استعمال عضو هيئة التدريس ألفاظا ليس لها عند الطلاب نفس الدلالة التي عند عضو هيئة التدريس، فإذا تنوعت الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التطابق والتقارب بين معاني الألفاظ في ذهن كل من عضو هيئة التدريس والطالب.

4- تحقيق تكنولوجيا التعليم زيادة المشاركة الإيجابية للطلاب في العملية التعليمية. فحسن استخدام عضو هيئة التدريس للوسائل التعليمية وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب يؤدي إلى زيادة مشاركة الطالب الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة وأتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها وفق نسق مقبول.

5- تحقق هدف التعليم العالي اليوم الرامي إلى تنمية الاتجاهات الجديدة، بالإضافة إلى توظيف التقنية في التعليم تؤدي إلى زيادة خبرة الطالب مما يجعله مستعد للتعلم، كما تساعد على تعزيز الإدراك الحسي وتقوية الفهم وتنمية القدرة على الابتكار لدى الطلاب.

[1]- ينظر: أكرم محمد أحمد الحاج، أثر إدارة واستخدام الوسائط التعليمية الالكترونية في التعليم بجامعة الجوف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 4، جانفي 2014، ص 16.

6- مواجهة تطور فلسفة التعليم وتغير دور عضو هيئة التدريس فالتعليم الجامعي يهدف إلى تزويد الفرد بالخبرات التي تساعده على النجاح في الحياة ومواجهة مشكلات المستقبل، وذلك بتوفير الوسائل التعليمية التي تسمح بتنويع مجالات الخبرة والتي تؤدي إلى امتداد فرص التعلم والإعداد على مدى الحياة وبهذا انتقلت وظيفة عضو هيئة التدريس من دورها التقليدي في التلقين إلى أن أصبح له وظائف جديدة لكي يتماشى مع التطور التكنولوجي وأصبح يشار إليه أحيانا أنه رجل التعليم الالكتروني الذي يستخدم جميع وسائل التقنية لخدمة العملية التعليمية وأصبح نجاحه يقاس بقدرته على تصميم مواقف التعلم بالاستعانة بجميع وسائل التعليم، وأنه المصمم للبيئة التي تحقق التعلم.[1]

- ✓ إدخال مفاهيم جديدة وحديثة على عملية التعلّم من خلال تكنولوجيا التعليم.
- ✓ إثراء الإستراتيجيات التعليمية بكثرة من الوسائل الحديثة من خلال إدخال التكنولوجيا.
- ✓ استخدام الوسائل التكنولوجية يعمل على تفعيل المشاركة بين المعلم والمتعلم.
- ✓ إدخال تحديثات دائمة باستمرار للعملية التعليمية من خلال استخدام تكنولوجيا التعليم.
- ✓ العمل على تقييم وتقويم عملية التعليم باستمرار.

[1]- ينظر: أكرم محمد أحمد الحاج، المرجع السابق، ص 17-18.

- ✓ استخدامها يعمل على تزويد الطالب بمعلومات غنية في عمل مجالات العلوم عن طريق توسيع قاعدة المعلومات الخاصة بأي موضوع دراسي.[1]

8- آفاق وتطلعات استخدام التكنولوجيا الحديثة

في ظل التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقسماتها وما صاحبه من ثورة معلوماتية كبيرة في مجال انتشار المعرفة، فقد كان للتكنولوجيا الحديثة ووسائلها دورا بارزا في السيطرة على هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات والتعامل معها من حيث التخزين والاسترجاع وخاصة في مجال التعليم العالي والذي اختصرت الكثير من المتطلبات منها ما هو بالجانب التطبيقي، ومنها في الجوانب البحثية وما يتعلق بالعملية التعليمية سواء للطالب أو الأستاذ.[2]

بالنسبة للأستاذ: سيتغير دوره، فيصبح المرشد والمسيّر لتعلم الطلبة، ولم يعد المسيطر ومركز العملية التعليمية والمصدر الوحيد للمعرفة، وليقوم بهذا الدور يجب تأهيله تكنولوجيّا، وتغيير اتجاهاته لما يتناسب ودوره الجديد وأن يمتلك مجموعة من الكفاءات والمهارات الجديدة[3]؛ أي أن دور الأستاذ سينتقل من ملقن للدرس إلى موجه للطلبة.

---

[1]- آمال عبد الرحمن عبد الواحد، واقع التعليم الجامعي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جامعة البصرة، كلية الآداب، ص 344.

[2]- المرجع نفسه، ص 346.

[3]- محمد الزبون، صالح عبابنة، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 24 (3)، 2010، ص 822.

بالنسبة للطالب: سيرتقي دوره من مجرد متلق للمعلومات إلى مشارك وفاعل ومبدع ومنتج للمعرفة ومشارك في صياغتها، قادر على التفاعل مع مجتمعه ومع العالم، لما فيه من تغيرات، ولذلك يجب أن يمتلك كفاءات جديدة لم تكن معروفة من قبل تتعلق باستخدام التقنيات الجديدة للحصول على المعرفة ومعالجتها وتبادلها مع الآخرين[1]؛ أي أن الطالب سيكون هو محور العملية التعليمية، يتفاعل مع الدرس، فيكون منتجا وفعالا في هذه العملية.

وبالنسبة لعملية التدريس: ستصبح أكثر تشويقا وفاعلية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث يهيئ الأستاذ البيئة المناسبة للتعلم، ويشرع الطلبة بالتعلم مستخدمين أجهزة الحاسوب ببرمجتها المختلفة، ومتصلين بمصادر التعلم وقائمين بعملية جمع البيانات وتقييمها وتفسيرها والبحث في المواقع الالكترونية والتواصل والتفاعل والتعاون مع الزملاء في الصف وطلاب من مناطق وبلدان مختلفة.

بالنسبة للمنهاج: سيؤدي إدماج التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم والتعلم إلى إعادة تشكيل المناهج التعليمية وفق التكنولوجيا الجديدة وظهور برامج الحاسوب التعليمية، والمناهج المحوسبة التي تتضمن الصور والتجارب الافتراضية والأمثلة التصويرية والحركية وأمثلة النماذج المحاكاة ولقطات الفيديو إضافة إلى الألوان والأصوات المرافقة

[1]– المرجع نفسه، ص 823.

للنصوص...[1]، فسيحدث تغيّر في محتوى المنهاج تماشيا مع التكنولوجيا الحديثة التي ستحدد آفاقا واسعا تخدم الإنسان والإنسانية.

وقد تتحول عمليتا التعلّم والتعليم في المستقبل كما يأتي:

المحتوي العلمي إلى عمليات تعليمية والدروس الجماعية إلى دروس شخصية والأعمال الفردية إلى أعمال تشاركية، وسيكون التعلم مفتوحا مستمرا.[2]

إن ثورة المعلومات والاتصالات قد أثرت في النظام التعليمي بشكل واضح، وما زلنا نشهد المزيد من التغيرات في جميع عناصر هذا النظام المادية والبشرية.

[1]– المرجع السابق، ص 823.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص 824.

خلاصة:

من خلال ما سبق يتبيّن أن الوسائل التعليمية لها دور مهم في العملية التعليمية، حيث كانت ولا تزال تواكب كل التغيرات الموجودة، وقد أثبتت دورها في تطوير العملية التعليمية وسهولة الوصول المعلومة إلى الطالب، وتحسين مستوى التعليم الجامعي، وذلك من خلال تفعيل دورها في مجال البحث العلمي والرقي به إلى مصاف الدول المتقدمة.

الفصل الثاني:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولا: منهجية الدراسة التطبيقية (الاستبانة)

1 - تقديم عينة الدراسة

2 - مجالات الدراسة

3 - المنهج المتّبع للدراسة

4 - أدوات جمع المعطيات

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان

1 - عرض وتحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة

المحور الأول: بيانات شخصية للأساتذة

المحور الثاني: تحليل نتائج الأسئلة الموجهة للأساتذة

2 - عرض وتحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه لطلبة

3 - حوصلة الدراسة الميدانية

يعدّ الجانب التطبيقي مرحلة مهمة من مراحل البحث، فلا يمكن لأي باحث أن يتخلى عنه، إذ بواسطته يتمكن من جمع الحقائق والمعلومات حول موضوع الدراسة، وأن القيام ببحث ميداني يتطلب اتباع خطوات وإجراءات منظمة للتحقق من صدق أو نفي الفرضيات المطروحة، وجاء هذا الفصل بالخطوات المنهجية المتبعة في موضوع الدراسة، وقسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول: منهجية الدراسة التطبيقية، تناولنا فيه: تقديم لعينة الدراسة، مجالاتها، إضافة إلى منهج الدراسة المتبع، ثم أدوات جمع المعطيات، والتطرق إلى أهداف الدراسة.

أما المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان.

أولا: منهجية الدراسة التطبيقية (الاستبانة)

1- تقديم عينة الدراسة:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة، فإنه لا مفر منه من الالتجاء إلى أسلوب أخذ العيّنات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغّرة عن التفكير العام[1]، حيث يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه حسب الظاهرة أو الموضوع الذي يختاره.

وبما أن دراستنا تتمثل في دور الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية، فإن المجتمع البحثي الذي أخذت منه عينة البحث هم الأساتذة والطلبة، حيث تشكلت هذه العينة من 30 أستاذا و50 طالبا من قسم اللغة والأدب العربي جامعة ميلة أنموذجا.

2- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بقسم اللغة والأدب العربي –المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة.

ب-المجال الزماني: هي المدة المستغرقة في الدراسة، وأجرينا الدراسة خلال الموسم الدراسي: 2019-2020م.

3- المنهج المتّبع للدراسة:

المنهج: يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للمشكلة الحقيقية في العلم « إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة»[2]، فالمنهج يعد الركيزة الأساسية في تصميم البحوث العلمية.

---

[1]- عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م، ص 103.

[2]- المرجع نفسه، ص 103.

ولتحقيق الهدف الذي يسعى الباحث للوصول إليه، يتطلب عليه اختيار المنهج المناسب لتلك المشكلة والملائم لها ولطبيعتها، وبما أن موضوعنا يهتم بدراسة دور الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي مدعّما بآلتي التحليل والإحصاء، والذي «يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا»[1]؛ أي تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، ومنه الخروج بالنتائج النهائية للبحث والإجابة عن تساؤلاته.

4- أدوات جمع المعطيات:

من أجل الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز موضوع دراستنا لابد أن نلجأ إلى جملة من الأدوات نستخدمها في الجانب الميداني لإتمام الدراسة، وهذا بغرض الوصول إلى الهدف المتوخى من الدراسة إذ يجب على الباحث أن يحسن اختيار أداة مناسبة دقيقة وعلمية للتمكن من جمع أكبر قدر ممكن من البيانات.

والأداة الأنسب لدراستنا هي الاستبيان.

ويعرف بأنه: « مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيّن يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها»[2]؛ أي أنها أداة تتضمن أسئلة يطلب الإجابة عنها وفق ما يتطلبه البحث.

وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة وطلبة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ميلة التي شملت الدراسة وقد تضمن الاستبيان 12 سؤالا موجها للأساتذة، بالإضافة إلى بيانات شخصية متعلقة بالخبرة في التعليم، و 09 أسئلة موجهة للطلبة، وقد كانت الأسئلة متنوعة، حاولنا من خلالها تغطية الإشكال المطروح والإحاطة بالموضوع المعالج.

---

[1]- المرجع السابق، ص 145.

[2]- المرجع نفسه، ص 68.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان

1-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة:

المحور الأول: بيانات شخصية للأساتذة:

الجدول الأول: الجنس:

الجنس	عدد التكرار	النسبة المؤوية
ذكور	13	% 43.33
إناث	17	% 56.66
المجموع	30	% 100

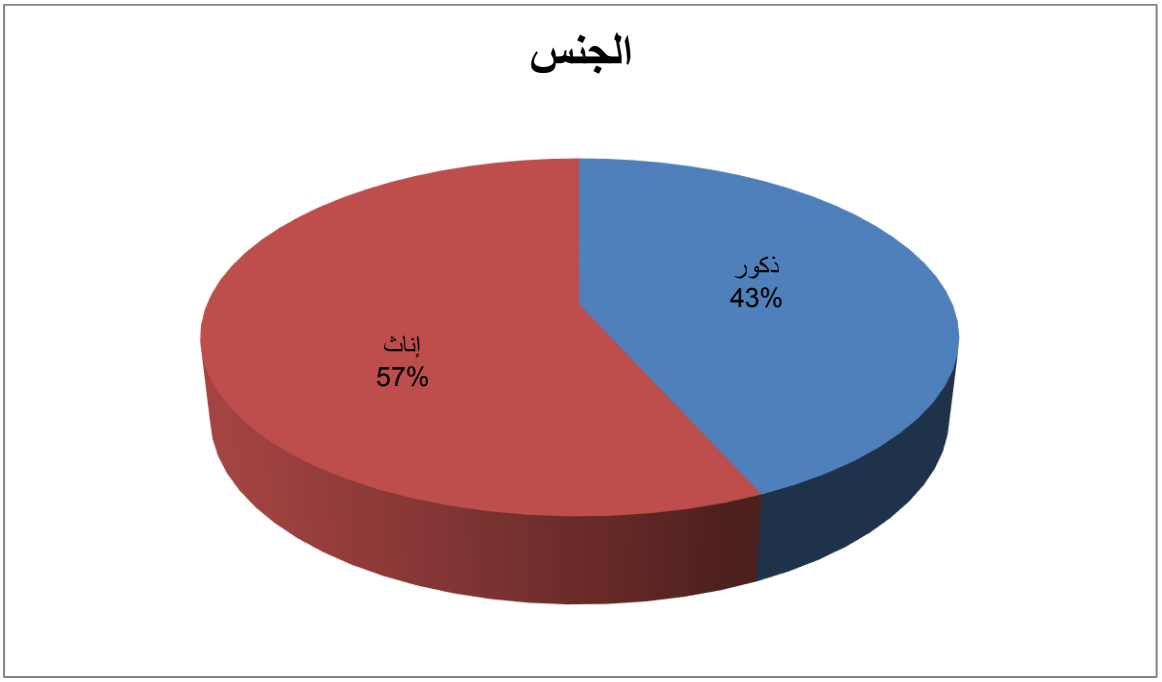

قراءة الجدول:

من خلال ملاحظتنا لمعطيات العينة من حيث الجنس، وقد ضمت كلا الجنسين، حيث مثلت نسبة الذكور 43.33 %، بينما مثلت نسبة الإناث 56.66 % ويكشف ذلك التباين الواضح بين الذكور والإناث في هذا الجانب، وهذا ما يؤدي بنا إلى القول أن هناك فرقا واضحا في اتجاه الإناث والذكور نحو ممارسة مهنة التدريس.

الجدول الثاني: الخبرة في التعليم

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
من 1 إلى 5 سنوات	26	% 86.66
من 6 إلى 10 سنوات	02	% 6.66
أكثر من 10 سنوات	02	% 6.66
المجموع	30	% 100

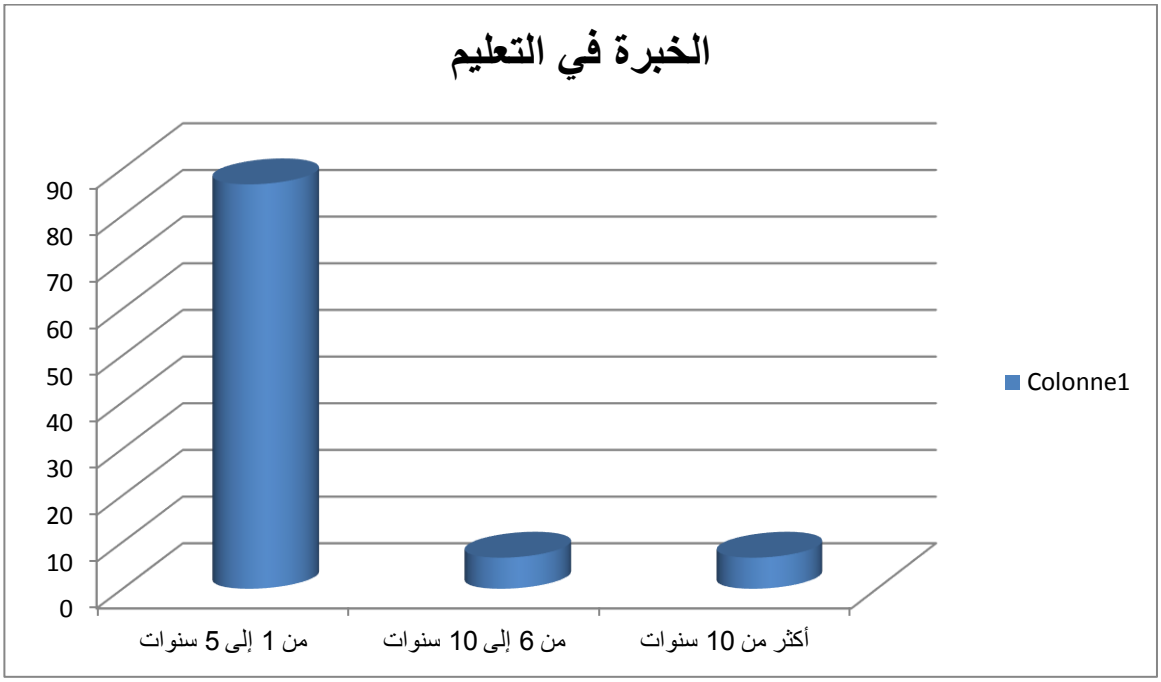

قراءة الجدول:

لاحظنا من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة التي كانت مدة تدريسهم من سنة إلى 05 سنوات تقدر نسبتهم بـ: 86.66%، أما نسبة الأساتذة الذين تتراوح مدة تدريسهم من 6 سنوات إلى 10 سنوات قدرت بـ: %، في حين بلغت نسبة الأساتذة الذين تعدت مدة تدريسهم 10 سنوات بنسبة 6.66 %، وهو ما يفسر تباين الخبرة لدى الأساتذة في جامعة ميلة وأنها عيّنة طبقية عشوائية.

المحور الثاني: تحليل نتائج الأسئلة الموجهة للأساتذة

تحليل نتائج السؤال الأول: جاء السؤال كالآتي:

- **هل تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة؟ نعم / لا.**

ولمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
نعم	18	% 60
لا	12	% 40
المجموع	30	% 100

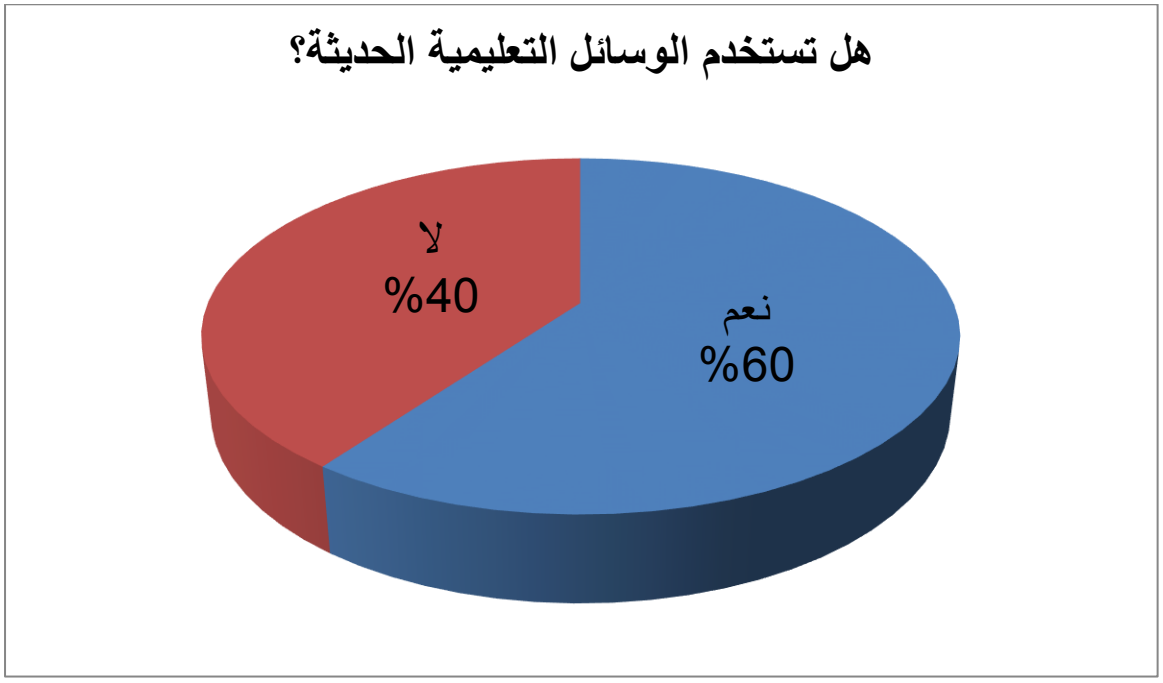

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول ما مدى استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية من قبل الأساتذة، نسبة المستخدمين 60 %، في حين بلغت نسبة غير المستخدمين 40 %، وهو ما يبين أن الأساتذة يستخدمون الوسائل التعليمية الحديثة، حيث أصبحت في الوقت

الحاضر ضرورة لا غنى عنها وركنا أساسا من أركان التدريس الفعّال وإحدى الوسائط التربوية المهمة المعينة على تحقيق الأهداف التربوية.

تحليل نتائج السؤال الثاني: جاء نص السؤال كالآتي:

- **ما هي الوسائل التي تستخدمها في التدريس؟**

والإجابة على السؤال مجسدة الجدول الآتي:

الوسائل المستخدمة في التدريس	عدد التكرار	النسبة المؤوية
السبورة	15	% 50
جهاز الإسقاط	10	% 33.33
أجهزة أخرى	05	% 16.66
المجموع	30	% 100

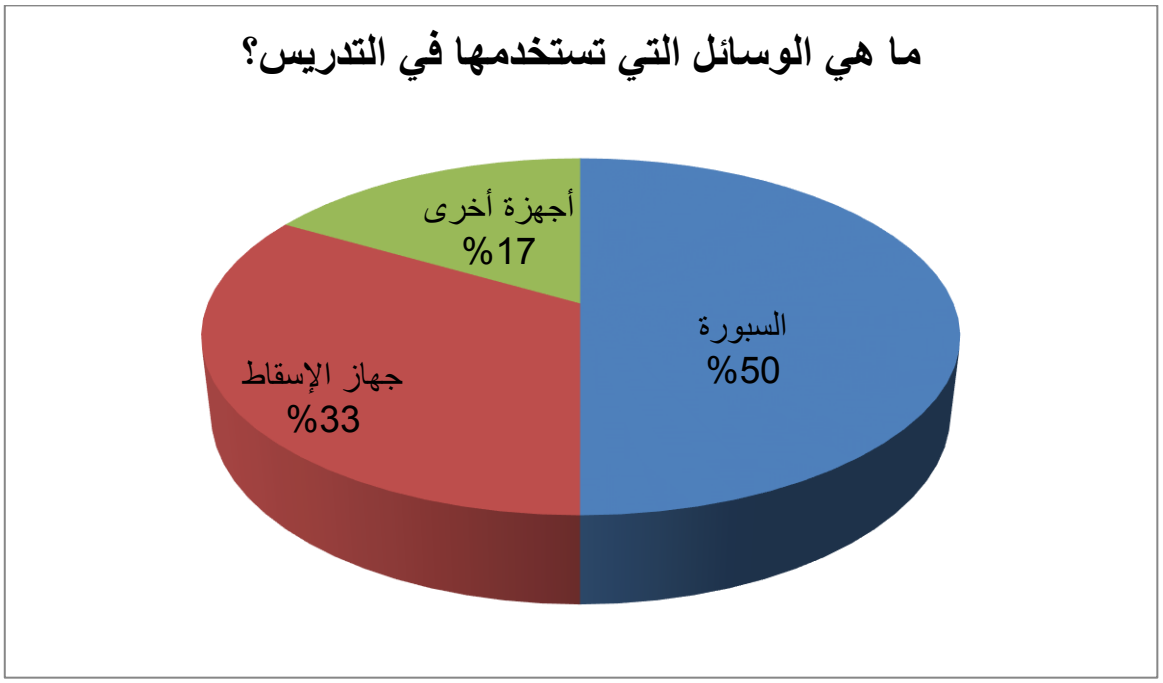

قراءة الجدول:

تكشف لنا النتائج الواردة في الجدول أعلاه، الوسائل التعليمية في التدريس وقد وضحت أن أغلب الأساتذة عادة ما يستعملون السبورة، حيث قدرت النسبة بـ: 50 %، بينما قدرت نسبة مستعملي جهاز الإسقاط 33.33 %، في حين قدرت نسبة استخدامهم لأجهزة أخرى بـ: 16.66 %، ونستنتج من ذلك أن أغلب أساتذة معهد الآداب واللغات بجامعة ميلة يستعملون السبورة في التدريس، ويرجع ذلك إلى سهولة استعمالها وتوفرها الدائم على عكس الوسائل الأخرى، فاستعمالها قليل نظرا لعدم توفرها في كل وقت ولكل أستاذ وفي كل حصة.

تحليل نتائج السؤال الثالث: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تنوع في الوسائل التعليمية عند عرضك للمحاضرة؟**

والإجابة مجسدة الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
دائما	04	% 13.33
أحيانا	17	% 56.66
أبدا	09	% 30
المجموع	30	% 100

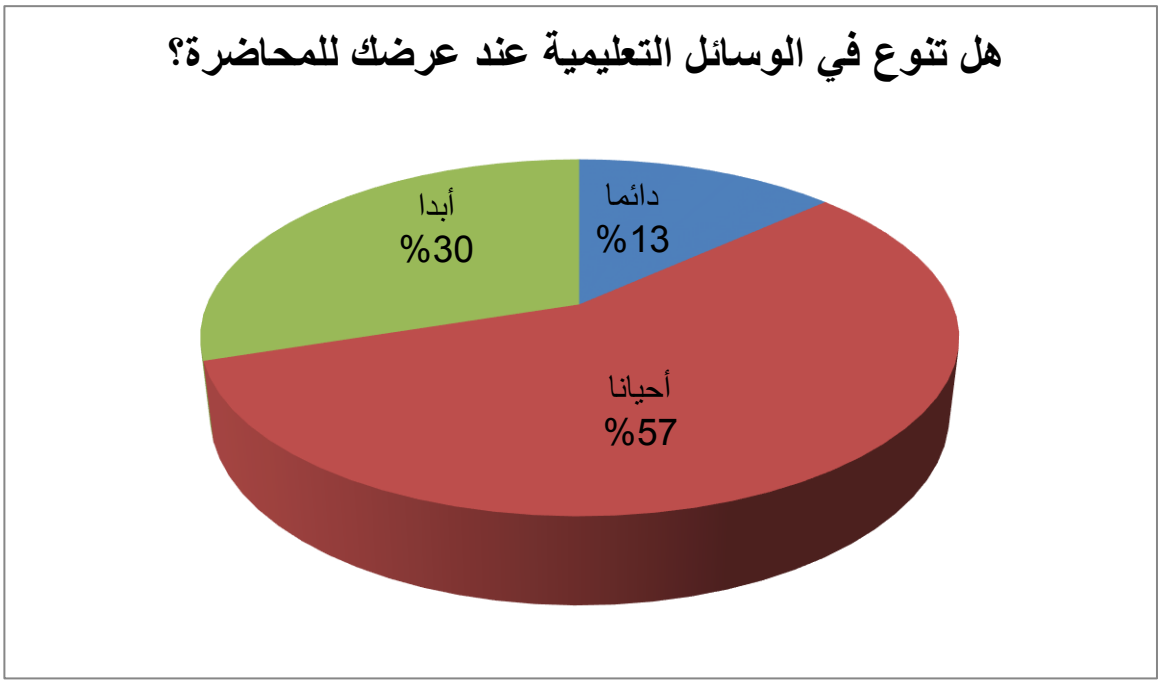

قراءة الجدول:

يبيّن الجدول أعلاه التنويع في الوسائل التعليمية عند عرض المحاضرة، حيث أن أكبر نسبة كانت أحيانا بـ: 56.66 %، وتليها نسبة 30 % للإجابة بـ: أبدا، وأقل نسبة كانت بـ: دائما مقدرة بـ: 13.33 %.

نستنتج أن هذا التنويع في هذه الوسائل مرتبطة بتوفرها في الجامعة وتعود كذلك إلى رغبة الأستاذ في التنويع خلال المواقف التعليمية فهو ما يشجع الطلبة على المشاركة أكثر، ويحفزهم على إبداء آرائهم، والتعامل فيما بينهم بشكل مباشر، وترك فرصة للطلاب في أداء وظيفتهم والتكيف مع البيئة الدراسية.

تحليل نتائج السؤال الرابع: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تلاحظ عند استخدامك للوسائل التعليمية بأن الطالب أكثر تفاعلا واهتماما بالدرس؟**

والإجابة موضحة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
دائما	24	% 80
أحيانا	06	% 20
أبدا	00	% 00
المجموع	30	% 100

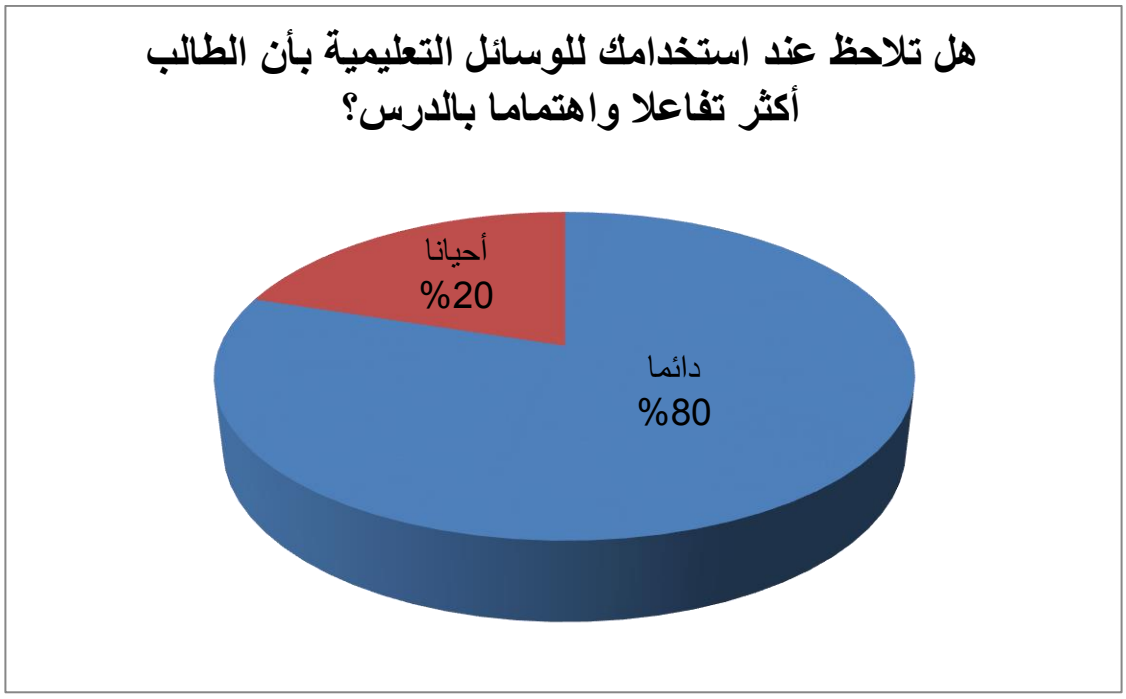

قراءة الجدول:

نلاحظ من هذا الجدول أن أكبر قيمة كانت ممثلة بنسبة 80 % لـ: دائما، وتليها الإجابة بـ: أحيانا بنسبة 20%، في حين كانت نسبة 0% لـ: أبدا.

فمن خلال ذلك يتضح أنه عند استخدام الأساتذة للوسائل التعليمية يلاحظون اهتمام الطلبة بالدرس أكثر، وذلك أن الطالب يريد دائما الإطلاع وجمع المعارف والمعلومات، باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة، فعند اعتماد الأستاذ على عرض المعلومات بالشرح فقط دون الاستناد لمثل هذه الوسائل يشعر الطالب بالملل والتمرد على حضور الحصص، وبالتالي فإن توظيفها في المواقف التعليمية تجعل الطلاب أكثر انتباها بالدرس وبالمادة، وتكسر الروتين اليومي للحصص التعليمية.

تحليل نتائج السؤال الخامس: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل يساعدك استخدامك للوسائل التعليمية في عرض أكبر قدر من المعلومات في وقت قصير؟**

والإجابة مجسدة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
دائما	25	% 83.33
أحيانا	05	% 16.66
أبدا	00	% 00
المجموع	30	% 100

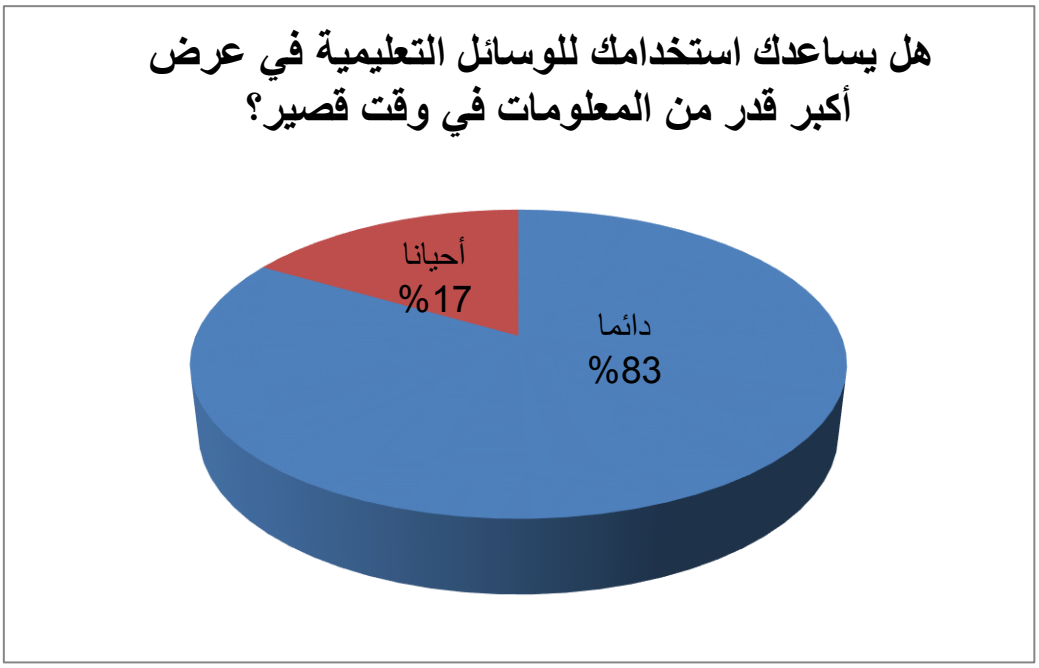

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أجابوا بـ: دائما وهذا ما أكدته النسبة المؤوية 83.33%، أما نسبة الإجابة بـ: أحيانا فقدرت بـ: 16.66%، مما يؤكد أن استعمال الوسائل التعليمية تساعد على نقل المعرفة خلال وقت قصير، فالتوصل للمعلومات أصبح له طرق عديدة وسريعة كجهاز الإسقاط، جهاز الحاسوب، الانترنت...الخ، والتي يستعملها الأساتذة لتقريب ما هو نظري بالواقع المعاش.

تحليل نتائج السؤال السادس: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تنوع طرق التدريس عند عرضك للمحاضرة؟**

والإجابة مجسدة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
دائما	16	% 53.33
أحيانا	14	% 46.66
أبدا	00	% 00
المجموع	30	% 100

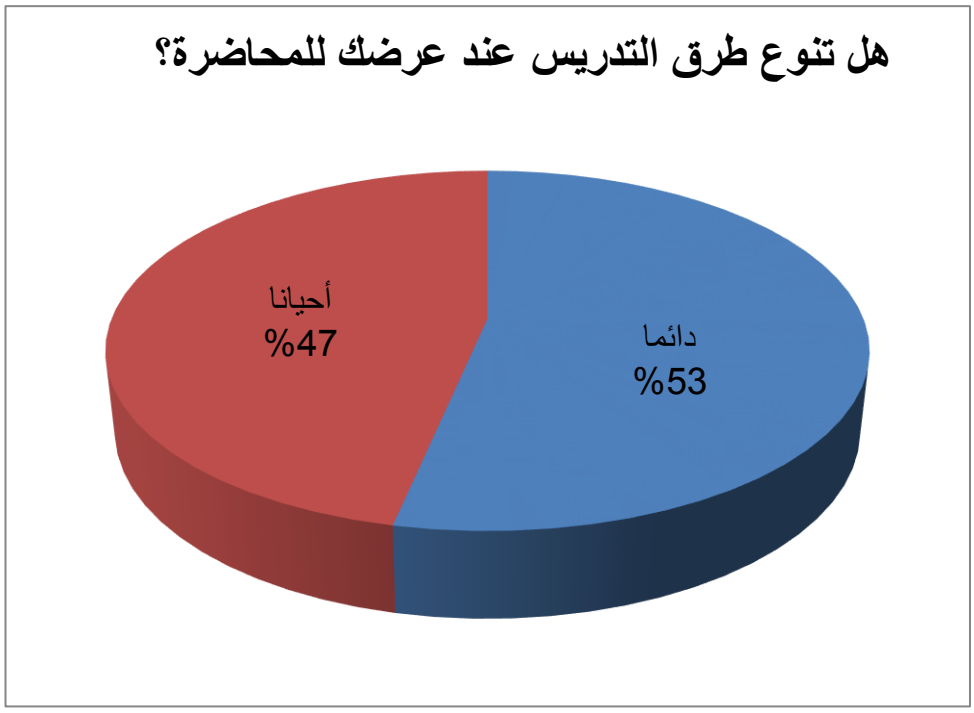

قراءة الجدول:

تظهر نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يميلون إلى التنويع في طرق التدريس وبشكل دائم قدرت بـ: 53.33%، بينما قدرت نسبة الإجابة بـ: أحيانا بـ: 46.66%، في حين لاحظ أنه لا يوجد أستاذ يعتمد طريقة محددة عند عرضه للمحاضرة، فالملاحظ أن أغلب الأساتذة يلجأون إلى التنويع في طرق التدريس لشعورهم بعد استيعاب الطلبة للدروس عند اعتماد طريقة واحدة، إضافة إلى طبيعة المادة التي تستوجب التغيير، إذ أن التنويع في طرق التدريس يؤدي إلى تفعيل دور الطالب الجامعي في بناء درس من خلال الحوار والمناقشة حتى يكون في وسعه طرح أفكار وتبادلها مع غيره على نطاق واسع ومن ثم اكتشاف صحة هذه الأفكار من عدمها وهذا ما يكسبه أسلوبا خاصا في بناءه للتعليمات، كما أن اعتماد أكثر من طريقة في التدريس تتيح للأستاذ الجامعي التحقق من استيعاب الطلبة للمادة العلمية المقدمة من عدمه، فالتنويع في طرق التدريس أمر ضروري لتسهل على الأستاذ عملية التعليم وعلى الطالب اكتساب المعلومة.

تحليل نتائج السؤال السابع: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تشعر أن الطلبة اكتسبوا مجموعة من المعلومات في مدة قصيرة عند استخدام الوسائل التعليمية؟**

ولمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
دائما	18	% 60
أحيانا	12	% 40
أبدا	00	% 00
المجموع	30	% 100

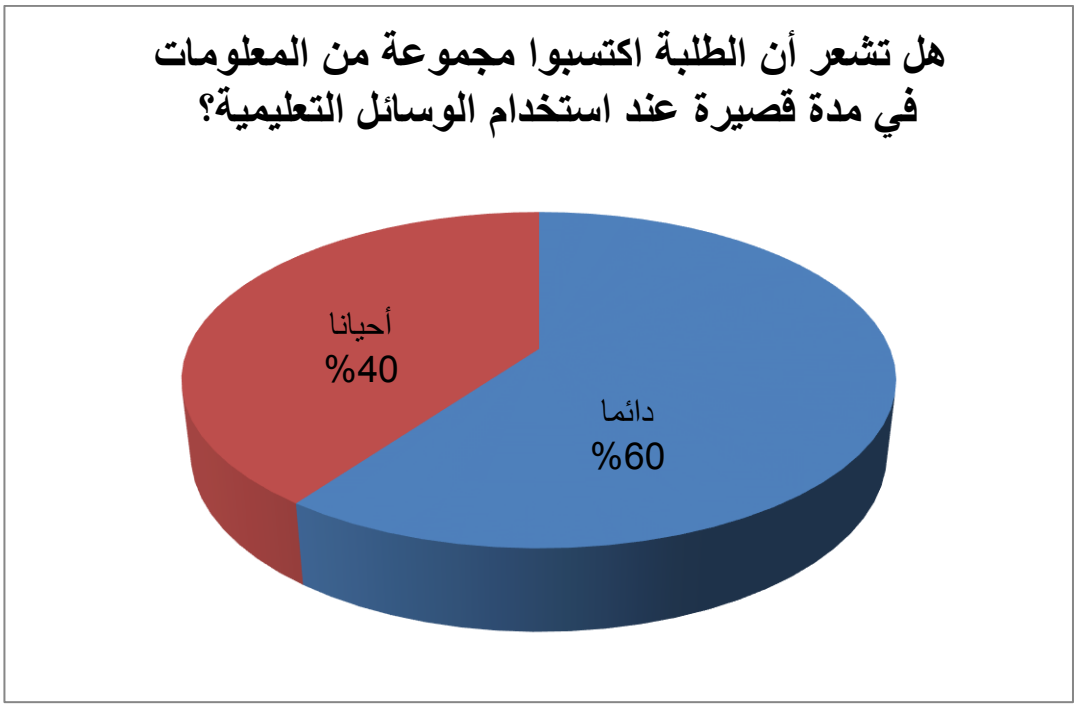

قراءة الجدول:

تورد النتائج الموضحة في الجدول، أن النسبة الأكبر كانت بـ: دائما بنسبة 60%، أما النسبة المئوية بـ: أحيانا فكانت 40%، ومن خلال ذلك نستنتج أن الوسائل التعليمية

بأنواعها لا تستغرق وقت طويل في عرضها للمعلومات لذلك يشعر الأستاذ وأثناء عرضه للدرس أن أغلب الطلاب يكتسبون مجموعة من المعلومات خلال فترة زمنية قصيرة فتقرب هذه الوسائل الصورة للطلاب خاصة الحديثة منها تزامنا مع عصر السرعة والتطورات التكنولوجية.

تحليل نتائج السؤال الثامن: جاء نص السؤال كالآتي:

- **ما أفضل الوسائل التعليمية في رأيك؟**

والإجابة كانت كالآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
التقليدية (سبورة، طبشور...)	04	% 13.33
الحديثة (الحاسوب، جهاز الإسقاط...)	08	% 26.66
كلاهما	18	% 60
المجموع	30	% 100

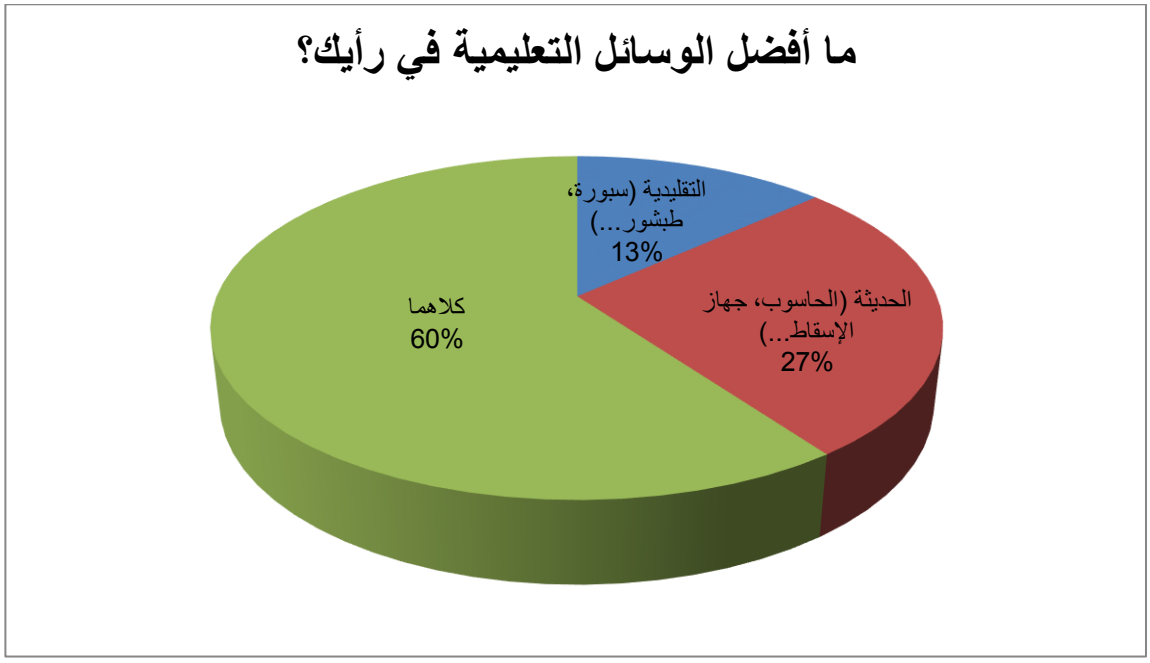

قراءة الجدول:

توضح المعطيات المدرجة في الجدول أن أكبر نسبة كانت لـ: كلاهما (الوسائل التقليدية، والوسائل الحديثة) ومثلت بـ: 60%، أما الأساتذة الذين يفضلون الوسائل التعليمية الحديثة بلغت نسبهم 26.66%، والذين يعتمدون الوسائل التقليدية 13.33%، ومنه فإن أساتذة معهد الآداب واللغات يفضلون كلا النوعين من الوسائل التعليمية، لأن هذه الوسائل إحداهما تكون مكملة للأخرى، وتساعد كل واحدة في توصيل معلومة معينة، فالتقليدية (سبورة، طبشور...) تساعد على شرح التطبيقات والحديثة (الحاسوب، جهاز الإسقاط ...) تساعد على عرض المادة التعليمية، ذلك أن التعليم التقليدي لم يعد كافي، فالتعليم الناجح لابد أن يواكب متطلبات العصر، ومع فائدة التعليم التقليدي إلا أن الحاجة إلى دمج التكنولوجيات الحديثة في التعليم أمر ضروري لإحداث التغيير المطلوب في العملية التعليمية.

تحليل نتائج السؤال التاسع: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تشجع الطلبة عند عرضهم لأعمالهم على استعمال وسائل تعليمية متنوعة؟**

الإجابة مجسدة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
دائما	20	% 66.66
أحيانا	07	% 23.33
أبدا	03	% 10
المجموع	30	% 100

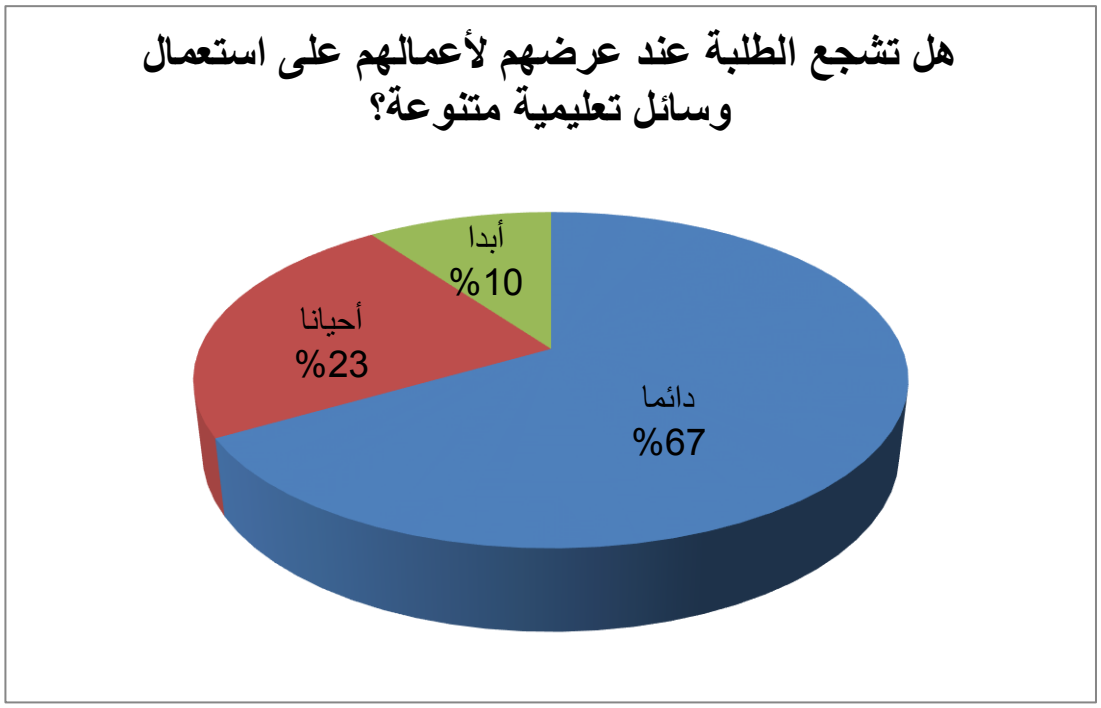

قراءة الجدول:

يوضح الجدول أن أغلب الأساتذة يشجعون طلبتهم على استعمال الوسائل التعليمية في عرض أعمالهم، حيث وضّحه هذا الجدول من خلال النسبة المقدرة لذلك كانت 66.66% للإجابة بـ: دائما، أما نسبة الإجابة بـ: أحيانا قدرت بـ: 23.33%، في أقل نسبة قدرت للإجابة بـ: أبدا بـ: 10%، وهذا بهدف مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير مهارات الطالب باعتباره شريك أساسي في العملية التعليمية.

تحليل نتائج السؤال العاشر: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تواجه صعوبات عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة؟**

الإجابة موضحة في الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
نعم	08	% 26.66
لا	22	% 73.33
المجموع	30	% 100

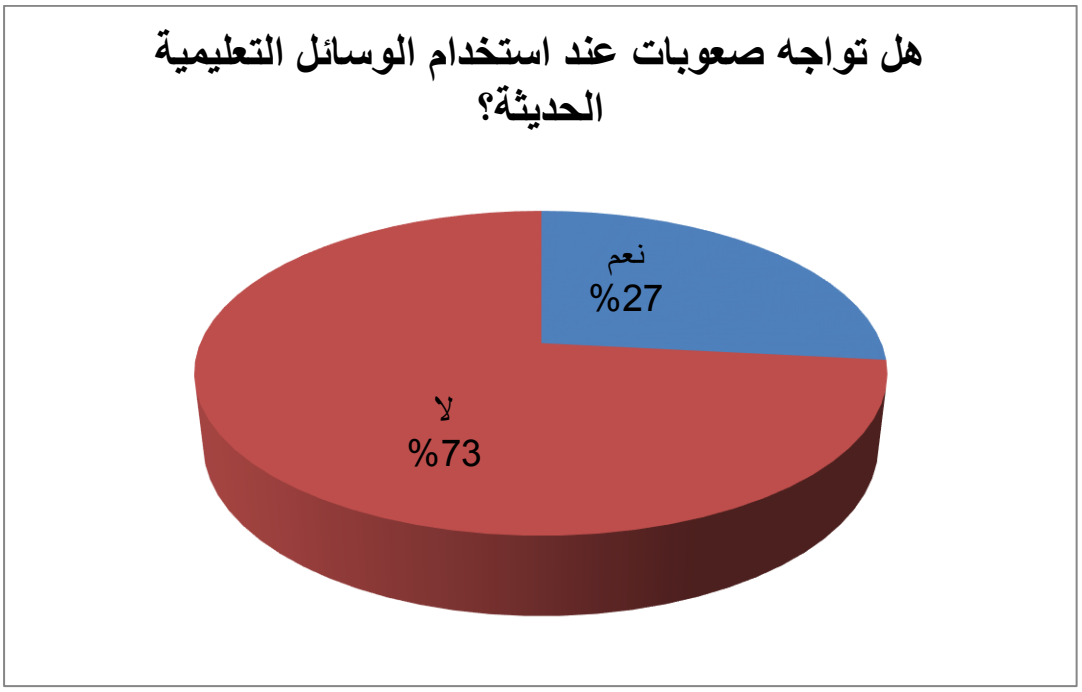

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة لا يواجهون صعوبات عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة وقد قدرت نسبهم بـ: 73.33%، في حين نجد نسبة الأساتذة الذين يواجهون صعوبة عند استخدامها بـ: 26.66%، وقد تمثلت أسبابها في:

- ✓ عدم توفر هذه الوسائل (الإمكانات المادية).
- ✓ عدم امتلاك مهارات كافية في استخدام الوسائل التعليمية.
- ✓ نقص التكوين في هذا المجال وعدم توفر برامج تدريبية لتأهيل القائمين على العملية التعليمية.

تحليل نتائج السؤال الحادي عشر: جاء نص السؤال كالآتي:

- **في رأيك ما هي الوسائل التي يجب أن تتوفر في الجامعة؟**

وجاءت الإجابة موضحة فيما يأتي:

بعد إحصاء إجابات الأساتذة حول الوسائل الواجب توفرها في الجامعة، كانت الإجابات:

- ✓ يجب توفر السبورة.
- ✓ الكتب (المكتبة).
- ✓ الحاسوب.
- ✓ جهاز الإسقاط.
- ✓ مكبرات الصوت.
- ✓ المخابر المجهزة بالتكنولوجيا الحديثة.
- ✓ قاعات الانترنت.
- ✓ اللوح الالكتروني.

تحليل نتائج السؤال الثاني عشر: جاء نص السؤال كالآتي:

- **ماذا يمكن أن تقول حول موضوع استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية؟**

وجاءت الإجابة موضحة فيما يأتي:

من خلال استقراءنا للاستبيان الموزع على الأساتذة، استخلصنا أهم ما تطرقوا إليه حول موضوع استعمال الوسائل التعليمية في تفعيل العملية التعليمية التعلمية، فكانت إجابتهم كالتالي:

- ✓ الوسائل التعليمية أدوات فاعلة في العملية التعلمية وهي ضرورية بالنسبة للأستاذ والطالب، حيث تساعد الأستاذ على طرح المحاضرة بطريقة سهلة وسريعة وتجلب انتباه الطالب وتثير فضوله لمعرفة محتوى الدرس.

- ✓ تساعد الوسائل التعليمية على ربح الوقت والجهد من قبل المعلم والمتعلم وتسهل العملية التعلمية، كما تعمل على ترسيخ المفاهيم وتنمية قدرات المتعلم المختلفة كدقة الملاحظة والانتباه والتركيز...
- ✓ استخدام الوسائل التعليمية والأجهزة التكنولوجية في العملية التعليمية من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية وتطوير التعليم، وحتى لا يبقى هذا القطاع المهم والضروري لتقدم المجتمعات معزولا على كل تطور وتقدم، فنتائجه تنعكس على مختلف القطاعات الأخرى.

وفي الأخير يمكن القول أن استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التعليمية التعلمية ضروري، وذلك لترسيخ المعارف والأفكار لدى المتعلم وزيادة ثروته اللغوية وتقريبه من الواقع، فغياب هذه الوسائل يؤدي إلى عدم الاستيعاب والفهم الجيد.

2-عرض وتحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه لطلبة:

تحليل نتائج السؤال الأول: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تدارك مفهوم الوسائل التعليمية؟ نعم / لا**

لمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
نعم	47	% 94
لا	03	% 06
المجموع	50	% 100

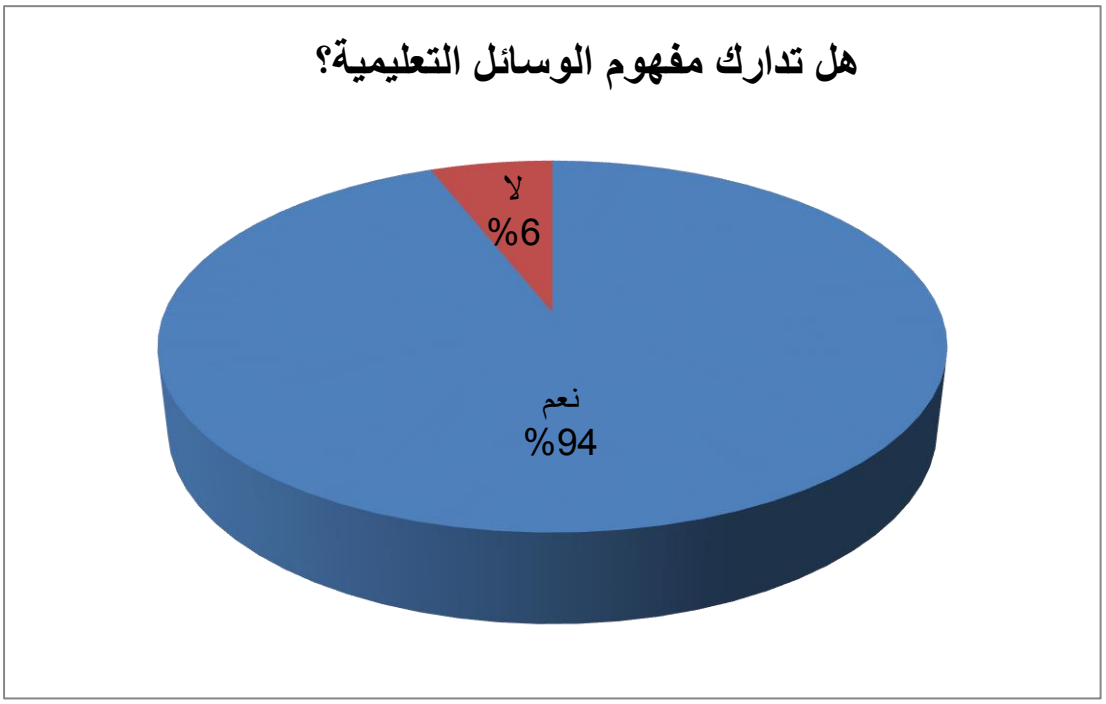

قراءة الجدول:

تكشف لنا نتائج الجدول أن أغلب الطلبة يدركون مفهوم الوسائل التعليمية، وقد تعددت تعريفاتهم لها، فنذكر منها:

- ✓ هي مجموعة من الأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم في تحسين وتسهيل عملية التعلم وتنمية قدرات ومهارات المتعلم.
- ✓ هي كل أداة يستخدمها المعلم لإثراء التعليم وتحسينه لتوضيح المعاني والأفكار لدى المتعلمين.
- ✓ هي مجموعة المواد والإمكانيات التي يعتمدها الأستاذ والطالب في العملية التعليمية، وهناك وسائل تقليدية وأخرى حديثة.
- ✓ هي الأدوات التي يستخدمها الأستاذ للاستعانة بها على تقديم الدرس بنجاح.

فالملاحظ هنا أن كل هذه التعريفات تدور حول نطاق واحد وهو أن الوسائل التعليمية هي كل ما يستخدمه المعلم من أدوات في العملية التعليمية لنقل المحتوى للمتعلم.

تحليل نتائج السؤال الثاني: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تدرك أهمية استخدام الوسائل التعليمية؟ نعم / لا**

لمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
نعم	45	% 90
لا	05	% 10
المجموع	50	% 100

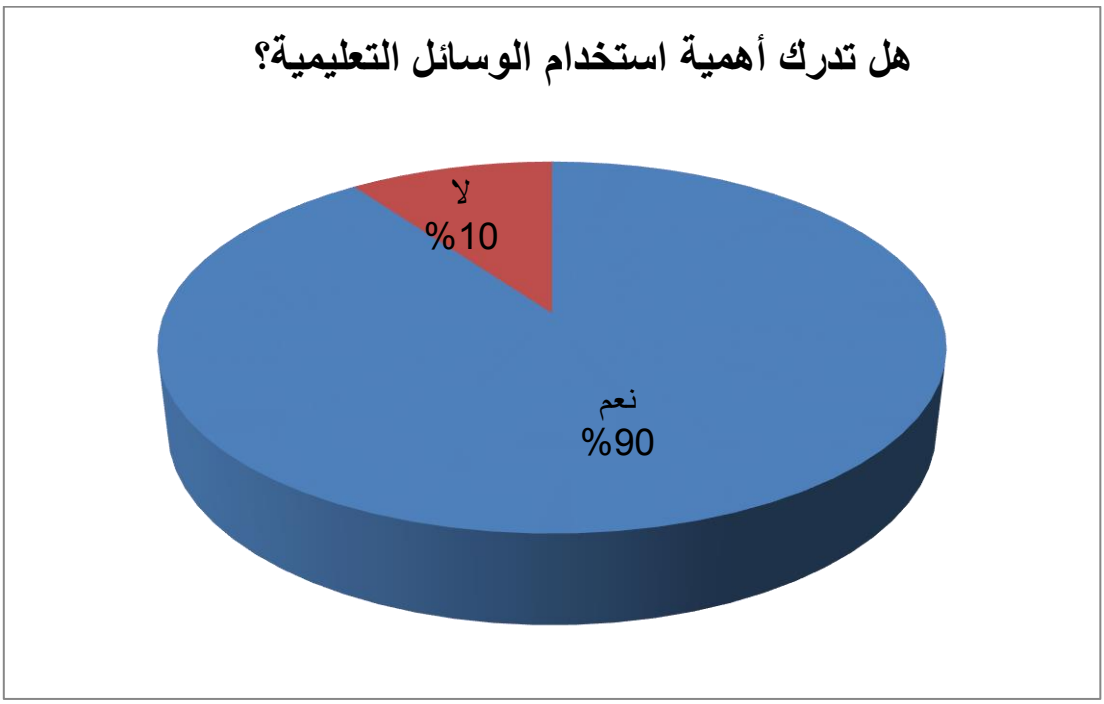

قراءة الجدول:

نلاحظ من الجدول أن نسبة 90% من الطلبة يدركون أهمية استخدام الوسائل التعليمية في العملية التعليمية، في حين 10% من الطلبة يجهلون أهميتها.

وقد تمثلت أهميتها حسبهم في النقاط التالية:

- ✓ تسهيل عملية نقل المعارف إلى المتعلم وتبسيط المفاهيم، واختصار الوقت والجهد للمعلم.
- ✓ الإحاطة بالموضوع بشكل جيّد.
- ✓ تساعد المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية وتدعّم وتعزّز المعلومات للمتعلمين.
- ✓ تساعد في اشتراك جميع حواس المتعلم في العملية التعليمية.
- ✓ تعزّز العمل الجماعي وتوحّد العمل.

تحليل نتائج السؤال الثاني: جاء نص السؤال كالآتي:

- **ما الوسائل المتوفرة في مؤسستكم؟**

بعد إحصائنا لإجابات الطلبة حول الوسائل المتوفرة في مؤسستهم كانت كالآتي:

- ✓ السبورة والطبشور.
- ✓ الحاسوب، جهاز الإسقاط، الكتب.
- ✓ قاعة الانترنت، مكبر الصوت.

تحليل نتائج السؤال الرابع: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تحسن استعمال الوسائل المتواجدة؟ نعم / لا**

لمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
نعم	46	% 92
لا	04	% 08
المجموع	50	% 100

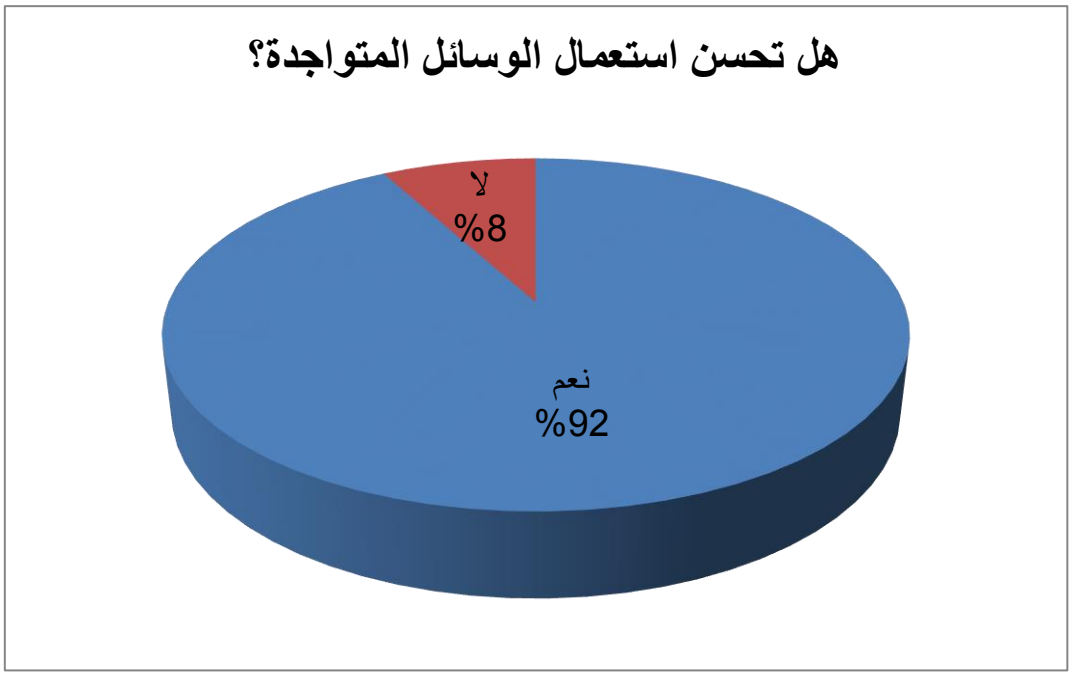

قراءة الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب الطلبة يجيدون استعمال الوسائل المتواجدة في مؤسستهم بنسبة 92% وهذا راجع لتكرار استعمالها ما أكسبهم خبرات ومهارات متعددة، في حين كانت نسبة من لا يحسنون استعمالها 08%، وذلك لعدم امتلاكهم لمهارات استخدامها وعدم التعامل معها خلال المراحل الدراسية السابقة.

تحليل نتائج السؤال الخامس: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تفضّل الأستاذ الذي يستعمل طرائق تقليدية أم الأستاذ الذي يستعمل الطرائق الحديثة؟**

لمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
التقليدية	06	% 12
الحديثة	44	% 88
المجموع	50	% 100

هل تفضّل الأستاذ الذي يستعمل طرائق تقليدية أم الأستاذ الذي يستعمل الطرائق الحديثة؟

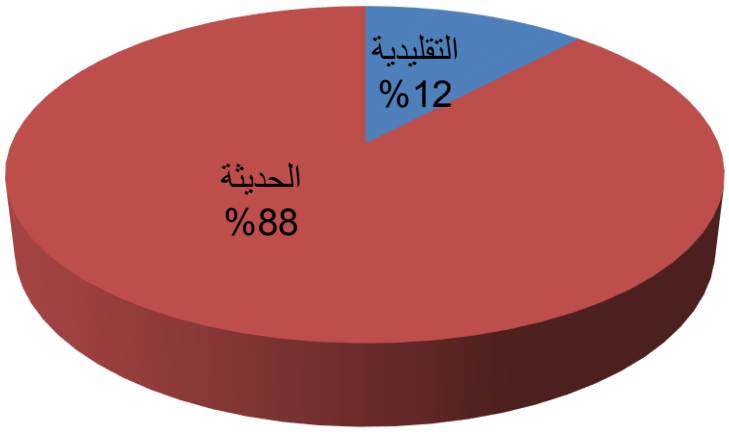

قراءة الجدول:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 88% يفضلون الأستاذ الذي يستعمل الطرائق الحديثة، في حين 12% يفضلون الأستاذ الذي يستعمل الطرائق التقليدية، ويرجع هذا إلى أن الطريقة الحديثة تجعل من الدراسة أكثر متعة مع تلقي كثيف في المعارف، وتجعل المتعلم عنصرا فاعلا في الدرس فيكون بذلك محور العملية التعليمية.

- **وضح ذلك:**

أ-**التقليدية:** التعود على التعلم التقليدي وصعوبة الخروج من نمط التقليد إلى التجديد، والاعتماد بالدرجة الأولى على العقل والتركيز لا على التقنية والأداة.

ب-**الحديثة:** تواكب التطورات الحديثة وتتماشى مع متطلبات العصر وتمنح للمتعلم الفرصة للإبداع والابتكار وتجعله عنصرا فاعلا في الدرس.

تحليل نتائج السؤال السادس: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل سبق أن قدّم لكم الأستاذ درسا بالاعتماد على بعض الوسائل التعليمية الحديثة؟**

نعم / لا

لمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
نعم	30	% 60
لا	20	% 40
المجموع	50	% 100

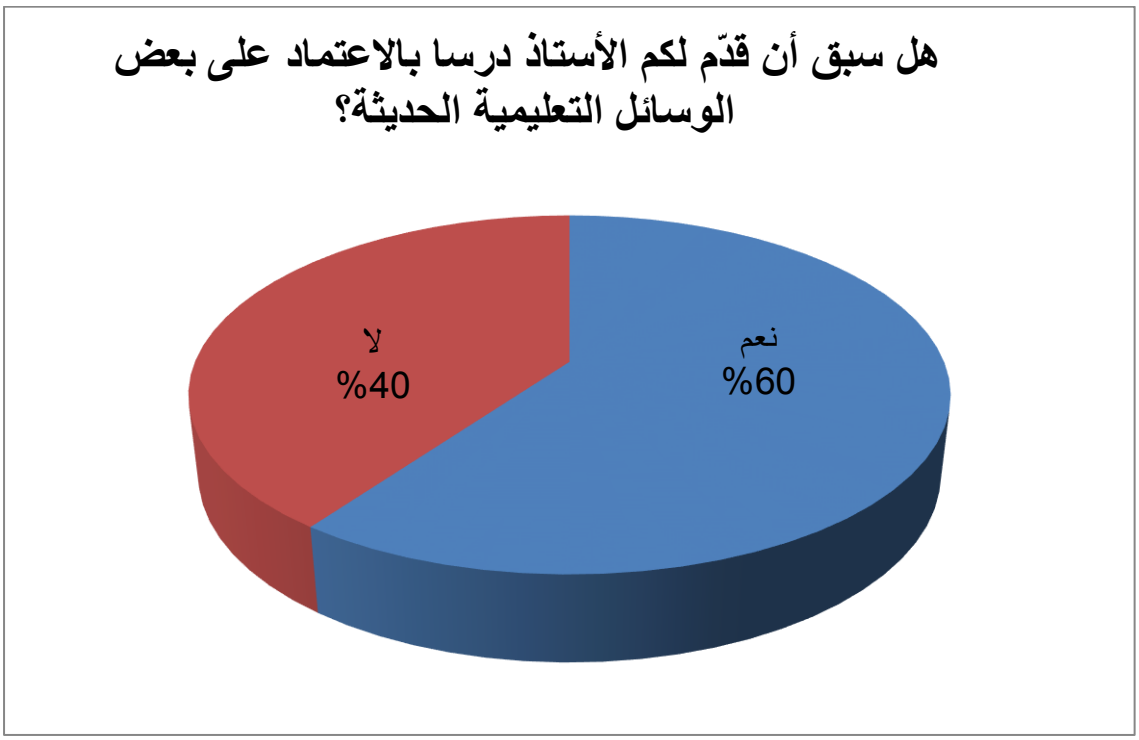

قراءة الجدول:

يوضح الجدول أن أغلب طلب قسم اللغات والأدب العربي سبق وأن قدم لهم درسا بالاعتماد على وسائل تعليمية حديثة وذلك بنسبة 60%، في حين قدرت نسبة الذين لم يسبق أن قدّم لهم الأستاذ درسا بالاعتماد على وسائل تعليمية حديثة 40%، لأن هذه

الوسائل تساعد الأستاذ في تحقيق أهداف تعليمية أثناء تعامله المباشر مع مادته من جهة ومع المتعلم من جهة أخرى.

وقد تبين من إجابات أفراد العينة المختلفة أن الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في تقديم الدروس هي: الحاسوب المحمول الشخصي، جهاز الإسقاط، جهاز مكبر الصوت.

تحليل السؤال: كيف كان انطباعك؟

الخيارات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
درس ثري ومشوق	07	% 23.33
ساعدتك على فهم الدرس والتركيز	20	% 66.66
ليس لها أي تأثير على فهم المادة	03	% 10
المجموع	30	% 100

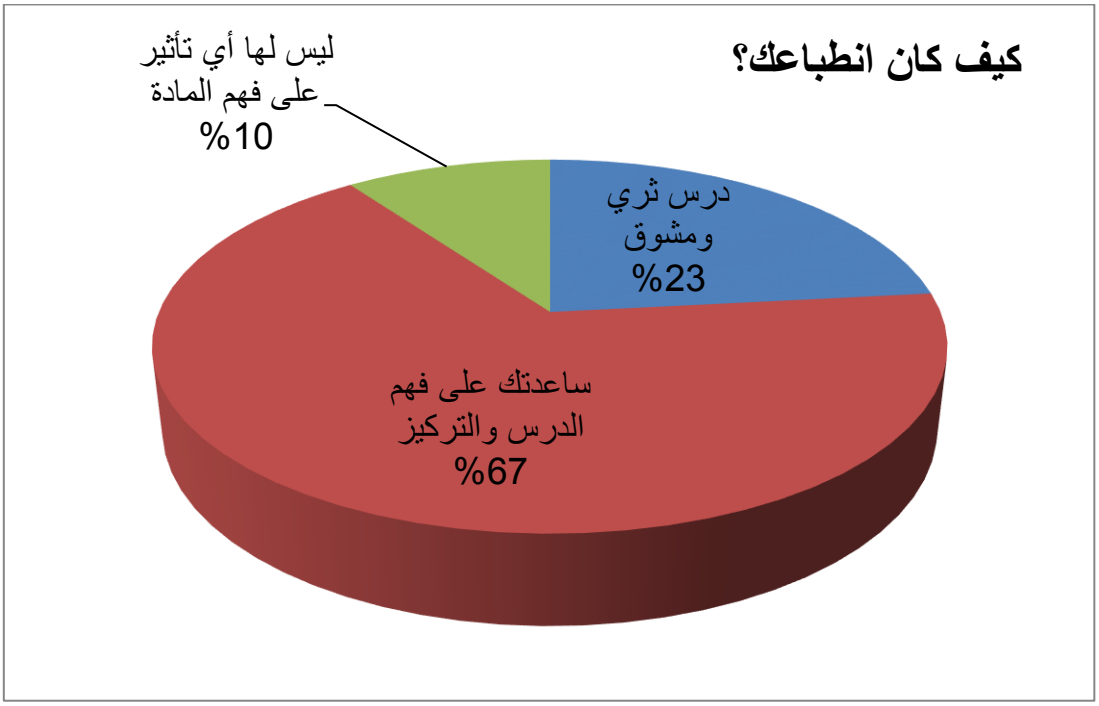

قراءة الجدول:

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العيّنة يرون أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تقديم الدرس يساعد على الفهم والتركيز، وذلك بأعلى نسبة وهي: 66.66%، في حين 23.33% من أفراد العينة يرون أنها تجعل الدرس ثري ومشوق، و10% منهم يقولون بأنه ليس لها أي تأثير على فهم المادة.

ويتضح منخلا ذلك أن الوسائل التعليمية الحدية تساعد المتعلم على استيعاب الدرس وفهمه والأهم من ذلك تساعده على التركيز والفهم.

تحليل نتائج السؤال السابع: جاء نص السؤال كالآتي:

- **هل تستعين بالوسائل التعليمية الحديثة عند تقديم أعمالك (البحوث)؟**

لمعرفة الإجابة نلحظ الجدول الآتي:

الاحتمالات	عدد التكرار	النسبة المؤوية
دائما	04	% 08
أحيانا	32	% 64
أبدا	14	% 28
المجموع	50	% 100

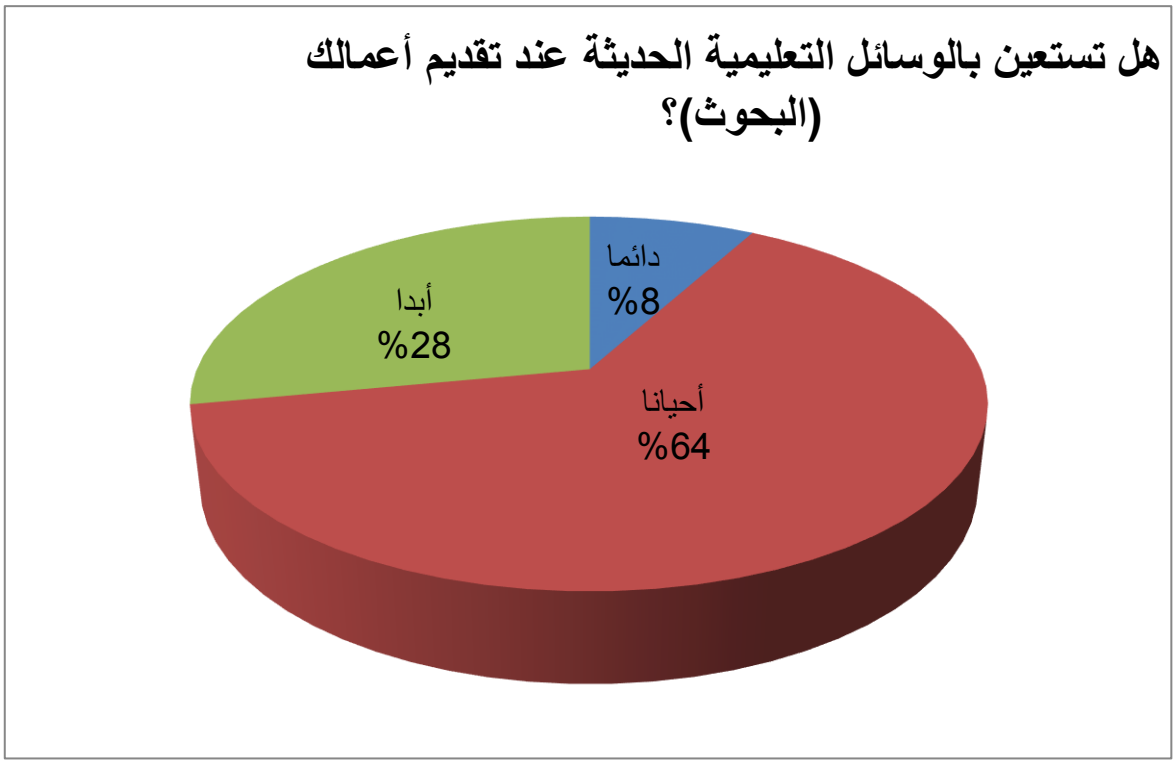

قراءة الجدول:

نقرأ من الجدول أن استعانة الطلبة بالوسائل التعليمية الحديثة عند تقديمهم لأعمالهم كانت بنسبة 64% للإجابة بـ: أحيانا لعدم توفرها في كل وقت (بصورة دائمة) و 08% لـ: دائما لأنها تساعد في شرح المعلومات وترسيخها وإيصالها بسهولة، أما نسبة 28% كانت لـ: أبدا، وهذا راجع إلى عدم معرفة استخدامها إضافة إلى أن الإدارة لا تضعها في متناول الطلبة.

تحليل نتائج السؤال الثامن: جاء نص السؤال كالآتي:

- **في رأيك ما الوسائل التي يجب أن تتوفر في الجامعة ؟**

من خلال إحصاء آراء الطلبة حول الوسائل الواجب توفرها في الجامعة، نجد:

- ✓ الحاسوب.
- ✓ أجهزة التسجيل الصوتي.

- ✓ السبورة الذكية.
- ✓ التعليم الالكتروني.
- ✓ تزويد المكتبة بكم معتبر من الكتب.
- ✓ لوحات الكترونية.
- ✓ مخابر تعتمد على تقنيات حديثة.
- ✓ الانترنت مع مراعاة سرعة تدفقها.

تحليل نتائج السؤال التاسع: جاء نص السؤال كالآتي:

- ماذا يمكن أن تقول حول موضوع استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية ؟

- من خلال جمعنا لإجابات الطلبة حول موضوع استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية، يمكن القول:

- أنها أصبحت ضرورية لأنها تنوع من أساليب وطرائق التعليم، ولها إسهام فعّال في تحسين العملية التعليمية، خاصة إذا أحسن الأستاذ استعمالها وتحديد الهدف منها وتوضيحه في ذهن الطالب مما يؤدي إلى زيادة مشاركته الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدراته على التأمل ودقة الملاحظة، وهذا الأسلوب يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء عند الطالب.
- تساهم في تدارك معارف سابقة، وتساعد المتعلم في تحسين مستواه كما تربطه بين الجانب النظري والتطبيقي.
- لابد من تشجيع هذه الطرق الحديثة، من خلال توفير الوسائل التعليمية الحديثة في المؤسسات، لأن استخدامها بطريقة صحيحة يساعد على حل أكثر المشكلات التي يتعرض لها المعلم، إذ تساهم في تعليم أعداد كبيرة من المتعلمين في صفوف مزدحمة.
- في ظل هذا الزخم الكبير في المعارف والعلوم أصبح لزاما إدخال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية من أجل تحسينها وتحقيقا للغايات المرجوة منها.

3-حوصلة الدراسة الميدانية

بناء على النتائج المحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية:

- ✓ استخدام الوسائل التعليمية الحديثة تجعل العملية التعليمية شيّقة وممتعة وذات تفاعل إيجابي.
- ✓ اعتماد أغلب الأساتذة على السبورة وذلك لتوفرها الدائم وسهولة استعمالها، على عكس الوسائل التعليمية الحديثة، وذلك لعدم توفرها بالشكل المطلوب في المؤسسة، والموجود منها يستعمل بشكل قليل.
- ✓ الاستعمال المختلف للوسائل التعليمية والتنويع فيها يكون حسب الدروس المعروضة وتثري التعليم وهي تساهم في عرض أكبر قدر من المعلومات خلال فترة زمنية قصيرة، ويؤدي إلى التفاعل بين الطالب والأستاذ.
- ✓ التنويع في طرق التدريس عند عرض المحاضرة ولشد انتباه الطلبة والهروب من الروتين اليومي، بالإضافة إلى طبيعة المادة العلمية التي تتطلب ذلك.
- ✓ اعتماد الأستاذة كلا أنواع الوسائل التعليمية، التقليدية، والحديثة معا حيث يرى بعضهم أن كلا الوسائل مكملة لبعضها البعض، فيما يرى آخرون أنه حسب طبيعة الدرس ويعود ذلك إلى استيعاب الطلبة هذه الوسائل وأنواعها، ويواكب آخرون تطورات العصر في حين لا يتخلى على القديم للتدعيم والمساعدة.
- ✓ أغلب الأساتذة يشجعون طلبتهم على القيام بأعمال تطبيقية للدروس النظرية ويحفزونهم على استعمال الوسائل التعليمية المختلفة عند عرضهم لأعمالهم للتعود على استعمالها، فهذا يسهل على الطلبة التفاعل وزيادة ترسيخ المعلومة والتماشي مع التطورات الحاصلة لتطوير مهاراتهم واعتبارهم شركاء أساسيين في العملية.
- ✓ أجمع أساتذة المركز الجامعي الذين شملتهم الاستبانة على ضرورة توفر الجامعة على مجموعة من الوسائل التعليمية الحديثة.

- ✓ الوعي بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في الوقت الحالي كونها تقدم الدعم الفاعل لكل العناصر المكونة للعملية التعليمية واستيعاب الثورة المعرفية في ظل التكنولوجيات الحديثة.
- ✓ نقص الإمكانات المادية والوسائل التعليمية في المؤسسة (الجامعة) وهو ما يحدّ من استخدامها أثناء عرض الطلبة لأعمالهم.
- ✓ الملاحظ أن أغلب الطلبة يفضلون الأستاذ الذي يستعمل الطرائق الحديثة في التعليم كونها تتماشى مع العقليات الجديدة والتطورات الحديثة فهي تثر الدافعية نحو التعلم وتحفز المتعلم وتعطيه مساحة للإبداع والابتكار.
- ✓ إن استعمال الوسائل التعليمية الحديثة يساعد على الفهم والتركيز ويجعل الدرس مشوق وممتع.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع وبعد تناولنا لعناصره في جانبيه النظري والتطبيقي، يتبين لنا أن الوسائل التعليمية الحديثة تلعب دورا هاما في تطوير أساليب التعليم والتعلم، فقد أتاحت الفرصة للمتعلم من الاستفادة منها وأن يكون أثرها عليه أكثر إيجابا كما تمثل هذه الوسائل قفزة نوعية وتفوقا على ما سبقها من أدوات تقليدية، فهي تخدم أي موقف تعليمي، وتنشئ بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بينها وين الطالب والأستاذ معا.

وتوفر عنصر الإثارة والتشويق، كما تؤدي إلى تنمية مهارات المتعلمين، كما تساهم بفعالية في التغلب على الكثير من المشاكل في المجال التعليمي والوصل إلى الأهداف والغايات التعليمية المسطّرة وتليه احتياجات المجتمع.

ونخلص لمجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ الوسائل التعليمية الحديثة عنصر من عناصر العملية التعليمية ولها دور بارز في إثراء التعليم والتفاعل بين هذه العناصر.
- ✓ إن للوسائل التعليمية الحديثة دور في توجيه المتعلم نحو اكتشاف المفاهيم والمهارات، ويساعده على تعزيز إدراكه وزيادة فهمه وتركيزه ورفع قدرته على التجديد والابتكار، وبذلك زيادة تحصيله العلمي والمعرفي.
- ✓ للتعليم الجامعي أهمية كبيرة باعتباره أحد ركائز التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تساير التحديات الجديدة في ظل ما يشهده العالم.
- ✓ الوسائل التعليمية الحديثة مدعّمة للوسائل التقليدية ومعينة للأستاذ الجامعي وبتكاملها تعطي نتائج إيجابية.
- ✓ قلة توفر الوسائل التعليمية الحديثة في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة ميلة.

- ✓ استعداد طالب (ليسانس) قسم اللغة والأدب العربي إلى الاستزادة في ميدان التكنولوجيا لأجل تعلمه ومعرفته.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي لا يزال البحث فيه مفتوحا من طرف الباحثين لاستكمال الجوانب التي لم تتطرق إليها ونأمل أن تكون دراستنا موفقة.

مقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإننا نقدم الاقتراحات التالية:

- ✓ ضرورة توفير الوسائل والأجهزة التي تسهم بشكل أو بآخر في تفعيل العملية التعليمية.
- ✓ ضمان تكوين وتدريب مستمرين فيما يخص استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيات الحديثة للطالب والأستاذ.
- ✓ تشجيع البحث العلمي باستخدام التقنيات والوسائل الحديثة والأجهزة المتطورة.
- ✓ التخطيط المسبق ووضع سياسات شاملة تركز على تطوير التعليم.

ملاحق

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

كلية: الآداب واللغات تخصص: اللسانيات التطبيقية

قسم: اللغة والأدب العربي

استبيان موجه للأساتذة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تحت عنوان:

دور الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة، وأحيطكم علما أن إجابتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلّا لأغراض بحثية.

نشكركم مسبقا على تعاونكم.

بيانات شخصية:

- ✓ **الخبرة في التعليم:** – من 1 إلى 5 سنوات ☐
  - من 6 إلى 10 سنوات ☐
  - أكثر من 10 سنوات ☐

س1: هل تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

س2: ما الوسائل التي تستخدمها في التدريس؟

- السبورة ☐
- جهاز الإسقاط ☐
- أجهزة أخرى .....

س3: هل تنوع في الوسائل التعليمية عند عرضك للمحاضرة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س4: هل تلاحظ عند استخدامك للوسائل التعليمية بأنّ الطالب أكثر اهتماما وتفاعلا بالدرس؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س5: هل يساعدك استخدامك للوسائل التعليمية في عرض أكبر قدر من المعلومات في وقت قصير؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س6: هل تنوع في طرق التدريس عند عرضك للمحاضرة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س7: هل تشعر أن الطلبة اكتسبوا مجموعة من المعلومات في مدة قصيرة عند استخدام الوسائل التعليمية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

س8: ما أفضل الوسائل التعليمية في رأيك؟

-التقليدية (السبورة، طبشور...) ☐

-الحديثة (الحاسوب، جهاز الإسقاط) ☐

-كلاهما ☐

-**التفسير:** .....

.....

س9: هل تشجع الطلبة عند عرضهم لأعمالهم على استعمال وسائل تعليمية متنوعة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

لماذا:.....

.....

س10: هل تواجه صعوبات عند استخدام الوسائل التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" اذكرها: .....

.....

س11: في رأيك ما الوسائل التي يجب أن تتوفر في الجامعة؟

.....

.....

س12: ماذا يمكن أن تقول حول موضوع استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تحسين العملية التعليمية التعلمية؟

.....

.....

الملحق رقم (02)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

كلية: الآداب واللغات تخصص: اللسانيات التطبيقية

قسم: اللغة والأدب العربي

استبيان موجه للطلبة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تحت عنوان:

دور الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية

نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة، وأحيطكم علما أن إجابتكم ستبقى سرية ولن تستخدم إلّا لأغراض بحثية.

نشكركم مسبقا على تعاونكم.

س1: هل تدارك مفهوم الوسائل التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك "نعم"، فما مفهومها برأيك؟.....

.....

س2: هل تدرك أهمية استخدام الوسائل التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

ما هي؟.....

.....

س3: ما الوسائل المتوفرة في مؤسستكم؟

.....

.....

س4: هل تحسن استعمال الوسائل المتواجدة؟

نعم ☐ لا ☐

س5: هل تفضل الأستاذ الذي يستعمل طرائق تقليدية أم الأستاذ الذي يستعمل الطرائق الحديثة ؟

التقليدية ☐ الحديثة ☐

لماذا؟.....

.....

س6: هل سبق أن قدّم لكم الأستاذ درسا بالاعتماد على بعض الوسائل التعليمية الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك "نعم"، فما هذه الوسائل؟ .....

.....

- كيف كان انطباعك؟

1 -درس ثري ومشوق وممتع. ☐

2 -ساعدتك على فهم الدرس والتركيز. ☐

3 -ليس لها أي تأثير على فهم المادة. ☐

س7: هل تستعين بالوسائل التعليمية الحديثة عند تقديم أعمالك (البحوث)؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

لماذا في كل الحالات؟.....

.....

س8: في رأيك ما الوسائل التي يجب أن تتوفر في الجامعة؟

.....

.....

س9: ماذا يمكن أن تقول حول موضوع استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية؟

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

المعاجم:

1.البستاني فؤاد إفرام ، منجد الطلاب [نظر فيه ووقف على ضبطه]، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط25، د.ت.

2.الجازم، معجم الوجيز (المبسط)، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 1993.

3.الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 1429هـ-2007م.

الكتب:

4. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، القاهرة، ط1، 2000.

5. عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 1425هـ.

6.حسين علي بن دومي وعمر حسين العمري، أساسيات في تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2005.

7.حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة، عمان، ط1، 2006.

8.رشيد أحمد طعيمة، محمود بن سلمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط1، 2004.

9. سعد زاير، إيمان إسماعيل عابر، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 1435هـ-2014م.

10. شفيق علاونة، الدافعية للتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2004.

11. عايش النصيري، حكمة حول الانترنت، مركز التوفيق الإعلامي، جامعة الدول العربية، د.ط، 1998.

12. علم الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات طرق التدريس، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، ط2، د.ت.

13. عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2007م.

14. عبد الله عطار، وسائل الاتصال التعليمية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط3، 2004.

15. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، ط1، 2004.

16. ماهر إسماعيل صبري يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض، السعودية، د.ط، 1999.

17. محمد زياد حمدان، وسائل تكنولوجيا التعلم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، د.ط، 1987.

18. محمد علي السيد، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار مكتبة الإسراء للنشر والتوزيع، د.ط، 2005.

19. محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية التعلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط2، د.ت.

20. محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998.

21. مختار عبد الخالق عبد الله، تعليم اللغة العربية باستخدام الحاسوب، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

الرسائل الجامعية:

22. أسماء سوالمي، برامج التكوين في علم المكتبات نظام ل م د في ظل التكنولوجيا جامعة الجزائر 2 أنموذجا، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماجستير في علم المكتبات، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، 2014-2015.

23. سليمة حفيظي، التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفة، ماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2004.

24. سناء جقطة ، دور حوكمة الجامعة في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأطراف ذات المصلحة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم التسيير، جامعة سطيف 1، 2016-2017.

25. عبد القادر وتوقي، الأساليب الإبداعية في التعليم الجامعي ودورها في دافعية الطلبة للتعلم، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019/2018.

26. صباح غربي، دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013-2014.

27. نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علوم التسيير، جامعة منتوري- قسنطينة، 2011-2012.

28. نيفين بنت حمزة شرف البركاتي، واقع استخدام الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس الرياضيات بالمرحلة المتوسطة للبنات بمدينة مكة المكرمة، متطلب تكميلي لنيل درجة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السودية، 1421-1422هـ.

المجلات:

29. آمال عبد الرحمن عبد الواحد، واقع التعليم الجامعي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حولية المنتدى، جامعة البصرة، العدد11، حزيران 2017.

30. أكرم محمد أحمد الحاج، أثر إدارة واستخدام الوسائط التعليمية الالكترونية في التعليم بجامعة الجوف، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 4، جانفي 2014.

31. سعاد هادي حسن الطائي، التعليم والتعلم في الوطن العربي – مراجعة وتطوير –، واقع التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (المعالجة والحلول)، مجلة أكاديمية البورك للعلوم الإنسانية والاجتماعية/2020/، المجلد 1، العدد 2، جويلية 29.

32. عذراء عيواج، تجارب الجامعة الغربية والعربية في تحقيق التنمية، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، العدد 50، جوان.

33. عبد الكريم سعد خليفة، أثر استخدام الانترنت على تنمية مهارات الاتصال العلمي الالكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات، مجلة كلية التربية بجامعة السيوط، ع2، 1999.

34. محمد الزبون، صالح عبابنة، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 24 (3)، 2010.

المحاضرات:

35. لخضر بن حامد، محاضرات في تكنولوجيا التربية (أنواع الوسائط التعليمية) مقياس تكنولوجيا التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2016-2017.

المواقع الالكترونية:

36. https/ar/wikipidia.org/wiki-34.

الموسوعات:

37. الموسوعة العربية العالمية، الجزء 07.

الجرائد:

38. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 1999، القانون رقم 99-05، العدد 24.

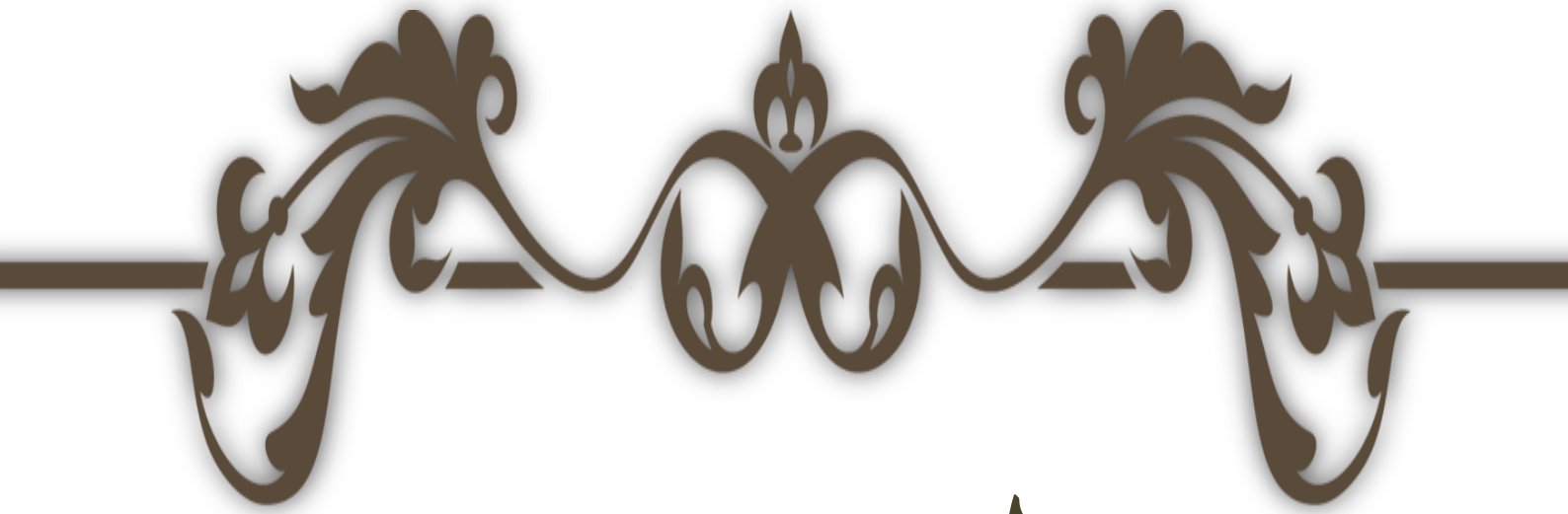

ملخص

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الوسائل التعليمية الحديثة في تفعيل العملية التعليمية التعلمية –قسم اللغة والأدب العربي– المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–.

ومن أجل ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يصف الواقع عن طريق استجواب أفراد العينة المتكونة من طلبة وأساتذة وصّمم لذلك استبيان كأداة رئيسة لجمع المعلومات في الميدان وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن الوسائل التعليمية تسهم بشكل فعّال في تحسين العملية التعليمية.

الكلمات المفتاح: الوسائل التعليمية الحديثة، العملية التعليمية التعلمية، التعليم الجامعي.

Résumé de l'étude :

Cette étude visait à identifier le rôle des aides pédagogiques modernes dans l'activation du processus d'apprentissage pédagogique - Département de langue et littérature arabes - Centre universitaire Abdelhafid Boussouf - Mila-

À cette fin, l'approche descriptive qui décrit la réalité a été adoptée en interrogeant les membres de l'échantillon composé d'étudiants et de professeurs, et un questionnaire a été conçu à cet effet comme un outil principal de collecte d'informations sur le terrain, et l'étude a atteint un certain nombre de résultats, dont les plus importants sont: que les supports pédagogiques contribuent efficacement à l'amélioration du processus éducatif.
Mots clé: aides pédagogiques modernes, processus d'apprentissage pédagogique, enseignement universitaire.

Summary :

This study aimed to identify the role of modern teaching aids in activating the educational learning process - Department of Arabic Language and Literature - University Center Abdelhafid Boussouf - Mila -.

For this purpose, a descriptive approach that describes the reality was adopted by interrogating the members of the sample consisting of students and professors, and a questionnaire was designed for this as a main tool for collecting information in the field, and the study reached a number of results, the most important of which are: that the educational aids contribute effectively to improving the educational process.
Key word: modern teaching aids, teaching-learning process, university education.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

بسملة
شكر وتقدير
إهداء
مقدمة..... أ-هـ

الفصل الأول: الوسائل التعليمية الحديثة وفاعليتها في التعليم الجامعي

أولا: الوسائل التعليمية الحديثة..... 8
1- مفهوم الوسيلة التعليمية..... 8
2- أنواع الوسائل التعليمية (التصنيفات)..... 11
أولا: تصنيف الوسائل على أساس الحواس التي تخاطبها..... 11
ثانيا: تصنيفات على أساس طريقة الحصول عليها..... 12
ثالثا: تصنيفات على أساس طريقة عرضها..... 13
رابعا: التصنيف على أساس دورها في عملية التعليم..... 13
خامسا: تصنيف الوسائل التعليمية على أساس فاعليتها..... 14
سادسا: تصنيف الوسائل التعليمية حسب الوظيفة..... 15
3- خصائص الوسائل التعليمية..... 16
4- الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في التعليم..... 19
أولا: الحاسب الآلي..... 19
ثانيا: الانترنت Internet..... 22
ثالثا: جهاز العرض الرأسي..... 25
رابعا: جهاز عرض البيانات (Data Show Projector)..... 26
5- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلّم..... 26
6- أهمية الوسائل التعليمية..... 29
1 -أهميتها للمعلم..... 29

2 -أهميتها للمتعلم..... 30
3 -أهمية المادة التعليمية..... 31
7- معوقات استخدام الوسائل التعليمية..... 32
ثانيا: التعليم العالي والجامعي..... 35
1- التعليم العالي..... 35
1 -مفهوم التعليم العالي..... 35
2 -مفهوم مؤسسات التعليم العالي..... 36
3 -النظام الهيكلي للتعليم العالي..... 37
2- الجامعة كمؤسسة للتعليم العالي..... 38
1 -مفهوم الجامعة..... 38
2 -مكونات التعليم الجامعي..... 39
3- وظائف الجامعة..... 41
4- أهداف التعليم الجامعي..... 42
5- أهمية التعليم الجامعي..... 44
6- المشاكل التي تواجه التعليم الجامعي..... 46
7- أهمية توظيف وسائل التكنولوجيات الحديثة في التعليم الجامعي..... 48
8- آفاق وتطلعات استخدام التكنولوجيا الحديثة..... 51
خلاصة..... 54

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد..... 57
أولا: منهجية الدراسة التطبيقية (الاستبانة)..... 58
1 -تقديم عينة الدراسة..... 58
2 -مجالات الدراسة..... 58
3 -المنهج المتّبع للدراسة..... 58
4 -أدوات جمع المعطيات..... 59

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان..... 60
1 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة..... 60
المحور الأول: بيانات شخصية للأساتذة..... 60
المحور الثاني: تحليل نتائج الأسئلة الموجهة للأساتذة..... 62
2 عرض وتحليل النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه لطلبة..... 76
3 حوصلة الدراسة الميدانية..... 87
خاتمة..... 90
ملاحق..... 93
قائمة المصادر والمراجع..... 101
ملخص..... 107
فهرس الموضوعات..... 109